



استقضا النظر في العتق عن
القضاء والفتنة
للعلاية

بازدید شد
۱۳۸۴



بازرسی شد
۶ - ۳۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۰۰۰
۱۰۰۰
۱۰۰۰

۹۵۶۱ - ۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: حج و عمره - ۱ - الکسوف و الخسوف - ۲ - الاله

مؤلف: محمد بن عبد الوهاب - ۳ - مؤلف: محمد بن عبد الوهاب

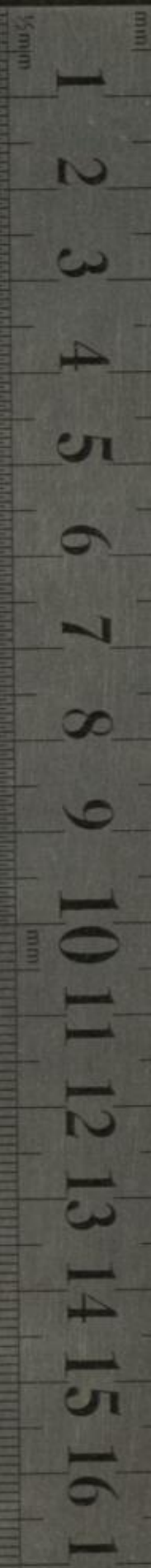
موضوع: فقه - ۴ - موضوع: فقه

۱۰۰۰۹

شماره ثبت کتاب

۸۵۰۰۶

کتابخانه
مجلس شورای اسلامی
کتابخانه
مجلس شورای اسلامی
کتابخانه
مجلس شورای اسلامی





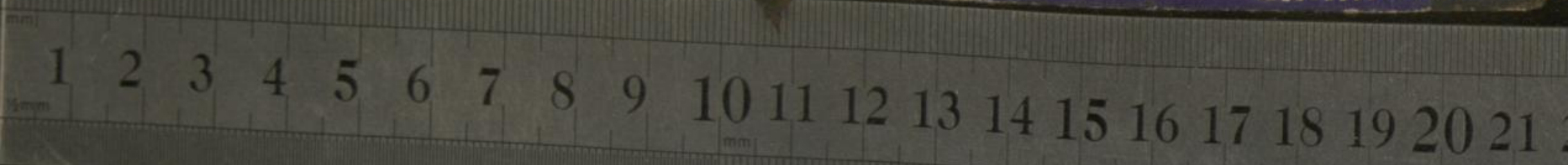
کتابخانه ملی

۹۵۶۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الغفار والاعظم الفها والعظيم السار الذوق
الانسان ومنه الامتار وانعم عليه بالتكليف المستند الى الامانة
والاحتيا ووعده على الطاعة وعقوبة الدار وتوعده على العصية
بدخول النار بجاء على افعاله يعقضى العدل من غير الكراه والاعظم
ولا جبار وصلى الله على سيدنا محمد النبي المختار والعبود من ولد
معد بن نزار وعلى عترته الا ما جدد الاطهار المعصومين من
الخطار والاحياء والايادى والاصدار صلوة تعاقب عليهم
تعاقب الاعصار **وجيد** فانه لما كان لهدى ان لم يظلم كما لم في رقاب
الدم سلطان سلاطين العرب والعجم شانه لم يظلم غياث الحق
والله والدين احياءه خلد بنده مالك وجده من نبت ليه ملكه الى
يوم نشروا عرض وايته بالاطراف والريانية وامتد العناية

اللاهية وقران دولته بالخلود الى اليوم الموعود ولذا زالت الرقاب
خاضعة لعظمته وقلوبها شاعرة بانيته والدنيا مملوءة بديوان دولته
والدعوات نافذة على وفاء رايته والدليل تجرته كحلقته ولم يضره خفا
بالوحيه بحمد وعمرته قد منحه الله تعالى بالقوة الهديسية ونقصه بالكمال
نفسية والقرينة الوفاة والفكرة الصحيحة لبقائه وفاق في ذلك على
جميع الامم وزاد عقلا وفصلا عن فضلته في تأخر وتقدم ولهم الله تعالى
العدل في رعيته **والله** ان العلم في يد ملكته وفاضلة خير الامم
على جميع الامم وبرز صليانه في احوالهم لئلا يمشوا في احوالهم
امر سطر الدولة الدالة على ان للعبد خيرا في افعاله وانه غير مجبر
عليه فقامت له في ذلك المطاع بالعدل مثال والتابع وسارت
في ثبوت هذه الرسالة الموصلة باستقصا النظر في البحث عن القضاء
والفقد مستقلة عن حجج الفرقين واليه مخضرين واوضحته الحق
فيها بالبرهان الوضع والدليل اللدني قاصدا في ذلك
تحقيق الحق وازكا بانه لا صدق في استعمال الانصاف
واجتناب الغي والاعتفاف وطلب الحق اين كان والوصول اليه بقدر



كتاب في معرفة...

٩٥٦١

الذكان والله للوقت والمعين وقد نوص في الدلالة لقر محمد بن
فقول ذهب عنهم من صفوان الى انه لا دفع للعبد البتة وان اظهر
 جميع الدنيا بهو المتعال لا غير ولا قدرة للعبد وذهب **لدي** عن
 والخارج الى ان الله تعالى هو الموصد للفعال باجمعها لان العبد
 ملتبس بالفعال فاستبوا للعبدة خيرة في انفسهم من غير صادر
 عن الله تعالى وهذا في حقيقة ذهب عنهم من صفوان لكن لما فاف
 اليهم لم يعرفوا ان الله تعالى لم يزل في مقام فائمة التكاليف
 وعدم الفرق بين حركتين مينة وسيرة وصعودنا الى السماء واعتدنا بها
 القدره لكن لما لم يجدوا اثرها سوى قوله قولهم اما **الافاضة** والافاضة
 فانهم قسموا الافعال الى ما يتعلق بمقتضوا او درعنا وارادنا واختيارنا
 كحركاتنا في سيرة هداية عنا كما حركته مينة وسيرة والى ما يتعلق بمقتضوا
 وودعنا وارادنا واختيارنا كما لا بد من الله تعالى في الدلوان وحركة
 النور والافاضة واليهنض وغير ذلك وهو ذهب كمالا يوفقنا انما تعلم
 بالافاضة انما فاعلون يدل عليه لغيره وانما لغيره **الاول**
 ١١١ تعلم بالافاضة الفرق بين حركتنا باختيارية وله منظرارية وحركة كمال

ولعلم

ولعلم بالافاضة قد تنازع الحركة الدواني كحركات مينة وسيرة وعجزنا عن ثبات
 كحركاتنا الى السماء وحركة الواقع في شفق واهتماما بقدرة ايجاد وفي
 اسند الافعال الى الله تعالى يغني الفرق بيننا وكلم نفرا ما قضت لغيره
 شبهة قالوا لا ينذر العلف ونعم ما قال حارث بن عوف في سيرة فان
 حارث بن عوف اتيت به الى جدول صغير وضربته للعبور فانه لطيف ولو
 اتيت به الى جدول كبير وضربته فانه لطيف ويروق عنه لانه لفرق
 بين العبد عليه وما لا يقدر وليس له لفرق بين لم يقدر له وغيره
 احمق الامامية بوجه **الاول** انه لو كانت الافعال كلها في الله تعالى
 منعوبة اليه لم يبق عننا فرق بين من حسن لينا فاية احسان وبين
 من ساء لينا فاية افساس طول عمره وكان يقع شكران له ولله مدحه
 ومن شانه لادن ليعطيان صادرا ان عن الله تعالى الدخ الفاعلان ولما
 علمنا بطول ذلك وان كبر مدح الدول ومن الشانه علمنا بان يعلم
 باستناد الافعال الىنا قطعنا لليقين **الثاني** انه لو كانت
 الافعال صادرة عن الله تعالى فيع من ان يامر او ينهانا او يخلقنا كما انه
 يقع من احد المران فينا بالظلال الى السماء لانا جزون عن الافعال

فدسحالة صدورهما كما ان الزمان عاجز عن ذلك وطائفة يقع من
 امر الواقع من حيث الحق بالحرية واليه يكون كذا يقع امر الكلف بالطاعة
 واجتناب المعصية لعجزه عن او قووه بالعجزه لكن الله تعالى قد امرنا
 وانذرنا وعد وتوعد وكيف يحسن ان نقول الزانية والراعي
 فاحلوا كل واحد من الملائكة والصادق والسامع فافطعوا
 ايدىهما من الذي فقد الزنا وسرته عندهم تعالى عز ذلك علوا كبيرا
الثالث ان فعلنا انما بالضرورة انما تقع عند قصورنا وتنفى عنه
 كرايتنا صدورنا فاما اذا اردنا ان نحرمة فعلنا ولم يقع منا سكون
 ولا حركة سيرة ولولدهنا انما لهما ان تقع وان كرسنا وان
 لا تقع وان اردنا **الرابع** انه يلزم ان يكون الله تعالى في غاية
 الظلم للعباد واجبور تعالى الله عن ذلك لانه خلقنا ليعاصي وانواع
 الكفر والشرك ويعذبنا عليها ولقد فرق بين خلقه الكفر في الكفر
 وخلق لونسو طوله فلما يلزم الظلم لوعده به مع الكفر لذي خلقه وقد
 نزه الله تعالى نفسه عنه فقال وصارت تلك لظلام للعبيد والله يبدل
 ظلاما للعباد فاي ظلم اعظم في تعذيب العبد عن فعله لصدور من الظلم

لله حكمة للظلم فيه ولله حكم في تركه وفي غيب الاشياء وعجزها انهم
 نيزهون انفسهم عن المعاصي والكفر وانواع الهناد ونيزهون اليقين
 عن ذلك الهناد وصفوا الله تعالى بذلك وقد كذبهم الله تعالى في كتابه
 العزيز فقال وان اضلوا فاحشدا فلولوا وجذبنا عليها اباونا والله
 اعزنا بها فلان الله لا يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر
 والذين عتوا ليقولوا انه يريد منهم الكفر واي ما قدر في نفسه مذمبا
 يلزم منه كذبه الله تعالى **الخامس** انه يلزم ان يكون الكافر مطعنا
 لله تعالى بكفره لانه قد فعل ما هو راى الله تعالى وهو الكفر ولم يفعل ما كره
 تعالى وهو الديان لئلا يكون عذبه عن غير ما اراد الله تعالى في الكافر
 به هو ما كره الله تعالى وانما قدر في نفسه لنفسه عقابا وكفوطاة
 والكفر معصية لغوذا بالله عز ذلك **السادس** انه يلزم منه نسبة
 الى الله تعالى وانه لعقيد ضد الحكمة لان الله تعالى انما يامر من غير ما
 يريدون ليقا به منه ونيزهون عما يريدون ليقا به منه لكن من
 اراد في عتبه فعلا ونهاه عنه وفي كرهه فعلا وامره بنسبه لعقيد
 الى الكفر وليسفه ليقولوا ان الله تعالى كره الديان في الكافر وامره

واراد الكفر منه ونفى عنه واى عاقد رضى لنفسه نسبة لغيره الى الله تعالى
وهو يكفى في افعاله كما قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
ووصف نفسه بأنه عليم وقولهم ايضا ذلك **فان** اعتذروا بان
الدم قد تحقق به دون الدران كما في السيد اذا ضرب عبده طلب
السلطان الذي نظام منه فاعتذر بأنه لا يطيعني فيقول المظلات
مره حتى اعرف عدم طاعته فان السيد اذا امره لم يرد منه الهنر
قلنا هذا عطف وفرج وجوه اولها انه مال جزئي لا نظيره ولا مثال
سواه فكيف يصح بناء اوامر له تعالى ونواهي واوامر له صلا
ولوا بهيم مع هذا المال انجز في النادر مع ان جميع الدوائر والهي
فتمتلك في الداراة والكرامة وثانها انما منع السيد من ان يوجب
صنعة له ولو لدايمه امره حقيقة وثالثها انه كما ان السيد لا يدر
العقد كل ذلك لطلبه فان السيد لطلب فانه قد مره وتمتلكه عند
السلطان وليس ذلك لطلبه للفقد كما انه ليس بارادة فاذا انتفعت
الداراة كذا يتبع لطلب مع اتفاقهم على ان يات طلب العبد منه
السادس جواز ان يعذب السيد السيد بالاعذاب الدائم

وتخلد اليه ويرغون كجنان حيث انه لا مدد له للطاعة والعهدة
في استحقاق العقاب والعقاب عذبه فمطلب جميع الكمال في مقتضى
كل عاقد الى **الواقع** في الكمال في وفاء انواع المدة والمهاضي
والمدى في المحرمة وترك الكمال في اية اذ لا فرق بين الكمال
الحق والاعتدال والداراة بالطاعات وبين ارتكاب جميع انواع
الافوق من معنى ان كل سبب الزام العاقد المنفوق اموره في
اصناف اخرى من بناء الساجد والربط والمدرس **للمعيار**
لنفسه ارتكاب شبهة ويخرج ما يمتثل الى في اموال لغرض
لا كصير بعض ذلك بدق كصير له به العذاب وترك الرقة والملاذ
واللهي مع انه قد كصير به ليعم المرتب واى عاقد رضى لنفسه
من هذا المذهب المودى الى خراب العالم وفقد المظلم في نوع
وهذا سبب امره ليعا المحدث **الثامن** انه يلزم منه الكفر وعدم خرم
لصديق الرسول صلى الله عليه وآله ونواهي الوثوق بغيره في الشرع
والله بان لذن الكفر والمظلم وجميع انواع المهاضي وانواع
الافوق ودرع الكذاب النبوة صارة عنه بارادة في ان

١٠ يكون محضاً له عليه وآله وضره من الدنيا المتقدمين موسى وعيسى
عليهما السلام وغيرهما وقد ادعوا القوة بالضرورة وهم كذا بعد وأنه
تعالى خلق المعجزة عقيب دعواهم للضللال لخلق كذا لهواة و
الفارق والكفار في العالم أكثر من الطيعين لقوله تعالى وقليل
من عبادة السكون فيكون عادة طهوية بالاضلال فلسف يعرف
صدق النبيا راجح وأي طرق يوصفنا الى ذلك مع علمنا بأنه تعالى
ليصدق العالم ويغفر لهم صدقهم ولا يريدها منهم ولا يرشدهم فعوذ
بالله في المصير الى مستند الذمب التوراة لذلك **الثالث**
انهم شكون في حصول النجاة لهم ولدينهم ولم يكن لهم خبر من قبل
فان اوتوا بوالعقاب غير مستحقين عندهم بفقد الطاعات
والعاصي بهما ان لغضب الله الموضع من النبي وميثاق الكافر
على ما تقدم وانك كفر **الحاشية** انه يلزم ان لصف الله تعالى
نفسه بوصف غير متحقق له ذلك وهو كغير بيان ذلك انه
تعالى وصف نفسه بالرحمة والغفران وانما يتحقق ذلك لو
كان له تعالى مستحق للعقاب في جانب الفوق بحيث

لا يتحقق باسقاط الغفران والافواه تحقيق لعضوا اذا لم يكن
مستحقاً للعقاب بحصاة وانما يستحق العقاب لو كان له مستحق
الى العبد ما اذا كان مستند الله تعالى وآله بارادة لم يكن مع الهوى
حق **الحاشية** اذا كانت الافعال واقعة بارادة الله تعالى وقدرته
فكيف يتحقق الظلم في العبد وكيف يستحق احد الغنة من الله تعالى وفي العباد
وكيف يحزن الله تعالى قول لا لعنة الله على الظالمين وأي ذنب للظالم
في ظلمه اذا كان من فقهه تعالى وكيف يحزن لعنته والراعي العباد **الحاشية**
انه يلزم من هذا الحديث عزة عدم الدين من شيء في استرايح والدلائل
لدينهم السلام وللفقره في سراج النبيا آسلافين لكن بمنزلة ان
على صدق الدنيا وعليهم السلام وانما يتم صدق النبي صلى الله عليه وآله
بعقدتين للدينين اليها هدت عزة احداهما ان الله تعالى فخر المعجز
صاير يدعي الرسالة لله بصدقها ولفظ صريح ودعواه السامية كل
في صدقة له فهو ملوك اما المقدم الاول فذلك من ادعى انه رسول
الاطلاق الى رعيته قائل يا ايها الناس ان كنت رسولا حقاً فافزع
فانكم من صيبك فزع لاطنائكم من صعبة ففكر ذلك وراى

فان كما ضرب في ان علوا ان سلطان نزع فائمة لغرض صدقته حكموا
 بانه قد ارسله الى الرعية وان علوا انه نزع للراصة او للعب او للدر
 آخر او لغرض فانهم لا يحكمون بانه صدق كذلك النبي اذا ظهر داعي
 الرسالة وقلوبهم الحجة مع ما به ان علم الناس بانه تعالى لم يعيد ذلك
 لغرض لصدقته لم يحكموا الصدقة والدكموا الصدقة والدت مرة
 معقوبة هذه المقدمة وقالوا ان الله تعالى لا يجوز ان يعيد شيئا من
 الافعال لغرض التوبة فكيف يحقق العلم لصدقته في الرسالة
 واما المقدمة الثانية فان مقتضاه التجاؤفها الى حكم الحق في صبح
 لصدقته الكتاب فاذا صدق له مدعى الرسالة علم ان صدق
 ولا حاجة الى قبح عليه وهذه المقدمة لا تنسج على مذهب الباطنية
 لكن كل ما استنبذه اليه تعالى عندهم فجاز ان يصدق الكتاب
 بتحقيق العلم لصدق النبي الصادق **ثم** الدت مرة لم يرضوا
 بقضائهم تعالى وعزموا ذلك مع اهل البيت الله تعالى فخصي بالفر
 مع الكافر وبالعصية مع الهامى وعزموا الرضى بالكفر والعصيان اما
 الا فائمة فانهم رضوا بقضائهم وقدره لكن الله تعالى انما يقضى

بالحق وحاشا ان يقضى بالباطل **الرابع عشر** مذهب الباطنية
 يلزم منه ان الله تعالى لا يوعده ووعده ونفي فائمة لعنة الدنيا
 لكن النوع الخاصى صادقة من الله تعالى ومنها الكذب فجاز ان يكون
 خبره بالوعد والوعيد كذبا ولا يبقى في لعنة الدنيا فائمة وذلك فساد
 عظيم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الخامس عشر** لو كانت الافعال
 مخلوقة لله تعالى لزم تظليل بالباطل وهو قبيح عقده ولم يسمع قديم
 منه قال تعالى لا يكلف الله نفسا شئاً الا وسعها **السادس عشر** ان الله
 خلق العالم عند الدامية والمقتضاه الحكمة ظاهرة وهو الصالح الجود الى خلقه
 فانه قد ثبت ان الوجه خير فان اهدم ثم ولد ظهرا رحمة ولطفه وعتا
 لطالب بعرضه كما قال في كتابه **السادس عشر** خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون ثم ارسل الرسل الى العالم الى كل فئدة عابدين على الوجوه **السابعة**
 لغير العقدة لغير العبادات فيشيب الطبع ولعاقب العايد وانما
 يتم ذلك كله لو كان الله تعالى يعيد لغرض ولو كان للعبد رضى فماله
 ومع قول المجرة لا يتم ذلك فانه تعالى لا يعيد عند لغرض ولا لغير
 للعبادة **السادس عشر** انه افحام للدين والدين انما هو الله تعالى

آمن به فاذا قال له الكافر الذي بعثت كلف في الديان مدل
الكفر لدني لدنقة له مع مقاهرة له تعالى انقطع **واما النمل**
وجوه **الدول** الديات الدالة على مدح الموفق على ايمانه ودم الكافر
على كفره والوعده بالنواب على الطاعة والوقاب على المعصية كقوله تعالى
وابراهيم الذي وفى انه كان عبدا شكورا ان ابراهيم لاوا جليم
وانك اعل على خلق عظيم فويل للذين كفروا تفت يد الجحيم
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون **الثاني** الديات الدالة على المجازاة
على الفضل قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اليوم تجزى
بما كنتم تعملون ولا تزدوا زنة ومنها اخرى تجزى كل نفس
بما تسمى هل جاء الا الحسنات هل تجزى الا ما كنتم
تعملون من جبال الحسنات فله عشر امثالها ومن جبال السيئات فلا يجزى
الا مثلالها اولئك الذين اسفروا الحيق الدنيا بالآخرة لهما ما
كسبت وعليهما ما اكتسبت مثل هذا فليعمل العاملون ولولد
ان يكون العبد فاعده لا يتحق احواله عليه من ثواب وعقاب ولم
تتحقق المجازاة والمعادلة بازاء الدفاتر **الثالث** الديات الدالة

مع ان هذه العباد مستندة اليهم وصاروة عنهم كقوله تعالى فويل للذين
ليكنون الكتاب بايديهم ان يتبعون الا الظن ذلك بان
لهما يكفيرا نعمهما نعمهما على قوم حتى يغيروا ما بالانفسهم بل
سولت لكم انفسكم امرا طوعت انفسه قتل اخيه فضله من
يعمل سوء يجزى به كل امر بما كسب مهين ما لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية يرحون تجارة لن تبور اذا نادى فريق من
الى اجل مسعى فاكفوا وليكتب بيمينكم كاتب بالعدل ولا يات
كاتب ان يكتب كما علم الله ان الذين كفروا سؤل عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون **الرابع** ان الله تعالى نزه نفسه عن ان
يكون افلا سرفا ليعلموا انهم من الغافلين فها هو تعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت الذي احسن كل شئ خلقه ثم هدى
وليعرف ليس من **الاستدراك** انه تعالى نزه نفسه عن الظلم فقال تعالى
ان الله لا يظلم شعرا ذرة وما ترك ظلام للعبيد وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون لا ظلم اليوم ولا يظلمون نفسا

وما الله يبدل ظاهرا للعباد **السادس** انه تعالى اذم عباده عن الكفر والفساد
 الصادقة منهم ووجههم صوابك وعاقبتهم عن ذلك فقار الله تعالى كيف
 تكفرون ويقبح منه ان يخلق الكفر في الكافر ولو نجح عليه مع عجز العبد
 عن مقابلة الواقع حذف ارادة وكيف كبر منه ان يقول وما
 منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءتهم الدلائل وهو المانع لهم ويقول البشير
 ما منعك الا تسجد اذ امرتك وقد كان له يسر ان يلجئ الى قوله
 انت المانع له ولما هو عن ترك السجود لم يكن مقتضى ما امرتك ولم يحد
 بالذم عن الام عليه السلام ومن هذا الدليل ان كبره عن سجدته في بيت
 ومجده بحيث لا يتمكن من الخروج ثم يقول ما منعك من الخروج ولما وقبه
 عن ذلك بانواع الحقوبات ولا شك ان هذا يقع عند اعتقاد **السابع**
 انه قال ما زاد عليهم لو امنوا وما منعك اذ امرتهم صلوا الا ما منعني
 وقال فما لهم عن التذكرة معرضين فما لهم لا يؤمنون لم
 يحرموا احل الله لك لم اذنت لهم الا غير ذلك ويعفركم
 ذنوبكم وانما يتحقق العفو والغفران لو حدث لهم ذنب فزعم
الح من الدلائل الدالة على هذا ان كبره تعالى لم يلبس الحق

بالاطل

بالباطل لم تصدون عن سبيل الله ان تصفون لم تكفرون **١٧**
 وكيف يحسن منه التعنيف عن ذلك وهو الفاعل وكيف يول
 بين العبد والريان ثم يقول ما اذا عليهم لو امنوا بالله ويذهب بهم
 من الرشد ثم يقول فاذم من ههنا وكيف يصطلم عن الدين حتى
 ويعرضوا ثم قال فما لهم عن التذكرة معرضين **الثامن**
 الدلائل الدالة على انه تعالى خير عباده في افعالهم وجعلها مصدرة بمشيئته فقال
 تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليعلموا ما شئتم لمن
 شاء منكم ان يتقي من شاء منكم ان يتقدم ويتخلف
 شاء ذكوه فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا فمن شاء اتخذ
 الى ربه سبيلا **الثامن** الدلائل الدالة على ان الله تعالى غفر نفسه
 الله تعالى فيقول الذين اشركوا الوشاء الله ما اشركنا ولا اباءنا
 ولا احصان دونه من شيء وقالوا الوشاء الرحمن ما
 عبدناهم **الحاد عشر** الدلائل الدالة على انه تعالى امر عباده
 بالامر الى فعل الطاعة فقار الله تعالى وسامعوا الى منغرة من ربكم
 فاستبقوا الخيرات والاتبون السابقين اولئك المقربون

لعلنا نعلم ما كنا نترك او نقول حين نرى العذاب لو ان
 له كفة فاكوز من الحسنين **الاسعة عشر** الديات الدالة على
 نفس الكفار واستحيائهم من الله تعالى ولو لم يذبحوا لغيره ناسوا
 مؤسهم عند ربهم اي موجب نكس رؤسهم في كبرياء الحق لهم
 مع انهم غير قادرين على ترك المعصية وانما في عذر الله تعالى **البايع عشر**
 القرآن انما نزل حجة على عباده ولذا ارسل الرسل قال الله تعالى لا يكون
 للناس على الله عبد الوسل واي حجة اعظم من حجة الكفار فان لهم ان
 يقولوا كيف امرنا بالديان وقد خلقنا ضده وانه لقدرة لنا
 عليه ولعلنا ان نقدر مرادك وكيف تنهانا عن الكفر وقد خلقنا
 علينا واي عذر لله تعالى في ذلك وما يكفر جوابه تعالى عند ربك عزة
 عزيز بالهدايم وما حسن قول امير المؤمنين ع في بطايب عليه السلام
 لما سئل عن امي اكان ميسرك اليك لم تقض الله وقدره وكانت
 لعلنا نعلم ما كنا نترك او نقول حين نرى العذاب لو ان
 له كفة فاكوز من الحسنين **الاسعة عشر** الديات الدالة على
 نفس الكفار واستحيائهم من الله تعالى ولو لم يذبحوا لغيره ناسوا
 مؤسهم عند ربهم اي موجب نكس رؤسهم في كبرياء الحق لهم
 مع انهم غير قادرين على ترك المعصية وانما في عذر الله تعالى **البايع عشر**
 القرآن انما نزل حجة على عباده ولذا ارسل الرسل قال الله تعالى لا يكون
 للناس على الله عبد الوسل واي حجة اعظم من حجة الكفار فان لهم ان
 يقولوا كيف امرنا بالديان وقد خلقنا ضده وانه لقدرة لنا
 عليه ولعلنا ان نقدر مرادك وكيف تنهانا عن الكفر وقد خلقنا
 علينا واي عذر لله تعالى في ذلك وما يكفر جوابه تعالى عند ربك عزة
 عزيز بالهدايم وما حسن قول امير المؤمنين ع في بطايب عليه السلام
 لما سئل عن امي اكان ميسرك اليك لم تقض الله وقدره وكانت
 لعلنا نعلم ما كنا نترك او نقول حين نرى العذاب لو ان

القليد

القليد كثير ولم يصنع مغلوبا ولم يطع مكره ولم يرسل الدين رلعبا
 ولم ينزل اليك عشا ولا خلق السموات والارض وما بينهما ما طلق
 ذلك ظن انهم كفرا فونم للذين كفروا من النار فانظر الى توبخية
 عليه السلام ثلث مي بوم وبيع مع انهما طلقا توبخية ظن ان
 بعضا والذين لم يمت الي قوله لو كان قضا ولذا لم يطهر التواب وعباد
 والوعود الوعد انه كلما سقط عن خلق الحرام والارض للغير لا يصدق عليه
 الدائم تعالى كذا يجب ان لا يقطع عن خلق الطاعة ومعهته لصارته في
 ولكن لما ثبت الوعد الوعد التواب والعقاب دل ذلك على طاعة
 القول بالقضا والهدم ثم انظر الى قولنا رعبه تخيير او ربهم تحذير او
 لم يعير عباده عا فعد الطاعة وددع عتبات معصية او لو كان كذلك
 لم يطهر تطفيف وكان العذر مستند الى الله تعالى من الرعب ان يوقعوا
 العذر عن اختيارهم وادارتهم فان فعلوه انما بهم وان ركعوا عاقبتهم
 وكذا حذرهم في الهوى انهم متى فعلوا المنكر عنه عذبهم ثم الى قوله كلف
 يسير او لم يكلف غير او هو لم يطهر قواعد المجبة الذين قالوا ان الله
 كلف عباده بالاحمال ولقدرة لهم عليه واي سير في ذلك واي غير

عظم من ثم الى قوله عليه السلام ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرهانا من مطيع قوام
 ايضا فانه لا يلزم في عصيته لهارة في العباد مع انه تعالى لم يرد بها منهم
 كونه لغيره تعالى انما يكون مغلوبا لولم يتمكن في قدره ارادته لكنه تعالى
 تمكن قادر عليه وانما لم يفعل لانه اراد اليعاق لعنه في العبد مع حرمة
 الذنوب ثم انظر الى قوله ولم يرشد الدنيا العباد ولم ينزل الميثاق
 عرشا ولا يخلق السحرة والارض وما بينهما باطلا كما قال تعالى فانه
 مطيع لقوامهم صليت يقولون انه تعالى لم يفعل لغيره ولما لمصلحة
 والحكمة ولم يخلق الرجل للمشي ولما لم يخلق السحرة والارض وما بينهما حكمه
 الى غير ذلك في الأعضاء ولم يخلق السحرة والارض وما بينهما حكمه
 وللعناية وللعرض التبت برجميع هو العبد والباطل للمعبود
 تعالى في ذلك علوا كبيرا وسال ابو حنيفة مولانا الحافظ عليه السلام
 فقال العصية ممن فهاك عليه السلام العصية ما في العبد وفي ربه تعالى
 او منها فان كانت في الله تعالى فهو نصف من انكظم عليه اسر
 واخذ به لم يفعل وان كانت بعصية منها فهو شرك ولهوى
 بالضاف صبه لضعيف وان كانت بعصية في العبد منه فعليه

وقع الذم واليه توجه المدح والذم وهو الحق بالسواب والعقاب وجوب
 له له حجة وانما فهاك له ابو حنيفة ذمته بعضهما بعضا والذم
 مسموع علم **وهو** **الشيء** **الذي** **يقول** **الله** **تعالى** **ان** **العبد** **لو** **كان** **فعله**
 فان لم يتمكن في تركه لزم كبر وان تمكن فان لم يفتقر الى مرجع لزم
 ترجيح احد الطرفين المتساويين على الآخر لدمرجع وهو محال وان افتقر
 فذلك المرجع ان وجب معه لعنه لزم كبر وان امكن فان لم يفتقر
 الى مرجع لزم ترجيح احد الطرفين المتساويين على الآخر لدمرجع وهو
 محال وان افتقر فذلك المرجع ان وجب معه لعنه لزم كبر والذم
 عاد اليه **فمسند الثاني** ان الله تعالى ان علم وقوع العبد
 وجب وقوعه والذم انما يقدر بعلم الله تعالى به لانه محال وان علم
 عدمه محال وقوعه وعاطفة تهتد به من يلزم **الكبر** **الذي** **ان** **العبد**
 لو كان فاعده لكان شرها مع الله تعالى لانها قد وقع مرارا
 وهو لله تعالى في القمع مرارا وهو له **ان** **الله** **تعالى** **ان** **العبد** **لو** **كان** **فعله**
 المعاضة ومن صليت كبر اما المعاضة فانما نظر ورسلهم في حق الله تعالى
 ونقول الله تعالى اذا فعل فاعده فان لم يتمكن في تركه لزم كبر وان لم يتمكن

نقل

الله سبحانه وتعالى في افعاله لم يكن موجبا وهو كقدرته مذهب الفلاسفة
 وان تمكن من الترك كانت قدرته على الفعل والترك واحدة فاذا رجع
 الفعول لم يفتقر الى مرجع لزم ترجيع اصله فليس علم الله غير مرجع وهو
 هو وان لم يجب على الجب فما هو جوابهم عن الله تعالى فهو جوابنا
 عن العبد **واما كبر** فانا نقول اوله كبر في العبد قوله لزم اكبر
 قلنا لاننا ان العبد يجب من هنا بقدرته لعبد واداره واكبر انما لزم
 لو وجب له قدرته واداره **واما ثانيا** فانا نقول انه لا يجب
 الفعل قوله ترجع اصله فليس له مرجع مع الله غير لقادر للمرجع
 فان علمه القطعي هو ان كبايع اذا قدم اليه غنيان متساويان
 فانه يمين ولا يصبر قطعا الا ان كصده وجعل المرجع والبار
 في السبع اذا عرض له طريقان متساويان فانه يسلك احدهما ولا
 ينظر وجوب المرجع والصد في ذلك علم الله عند وطمع ان العبد
 صار اذناض وهو لصد كبر فاذا انقر غرضه ولساوى الطريقان في ^{حصوله}
 فانه يسلك احدهما غير مرجع لكن مطلوبه كصد بغير قصد في الطريقان
 فالمراد بها الصد المسترك وكصدها في الله لا في الله وصدده بامان

كصده مقصوده **وكجاوب** غائبا في فرض صد العاينه وفرض صد كبر
اما الجاهل فان دليلهم واراد في حق الله تعالى فان امتنع لزم اكبر ونقضاء
 قدرة الله تعالى فيكون الله تعالى موجبا لدفعه او ذلك عن الكفر
واما كبر فقول العلم تابع للعلوم وحكاية عنه وغير مؤثر فيه وحكاية
 قد تقدم مع الحكم فانا نقول هذا التطلع ليس في السرف فانه حكاية
 عن طلوع الشمس وقد تقدمت وقد سأخر عن الحكم ولذا لزم منه وجوب
 العلم وذلك لأن العلم والعلوم امران متطابقان ولا علم الا بالعلم
 معلوم والصدق في تعيين تطابق بين العلم والعلوم فان العلم يعلم
 بوجوده في الدار فلو كان كذلك وجوبه في الدار متحققا **اما كبر**
 او كبره او معه لم يتعلق العلم به فقد فرضت وقوع العلم بذلك فرض
 وقوع العلم باليقين مستدعي فرض وقوعه كبر فاذا فرضت وقوع
 العلم بمصدره وجوب له الحق وكذا اذا فرضت ما لا يتلقاه وكما
 ان هذا الوجوب مع فرض وقوع العلم لا يؤثر فيه بل كان
 الذي لا يعلم كذا فرض العلم الذي هو طائفة ولا فرق بين علم الله تعالى
 وبين علم العاينه في ذلك فاذا علمنا وجوبه في الدار لو لم يكن

موجوداً في الدارين ان لم يكن ما فرضناه علماً وبقدرته كما توهم
ففي ان يكون ذلك حتى يمكن تحقق علمه فكل ان وهو
في الدارين مستنداً الى ارادته وقدرته لدال علمنا لذلك علم الله
غير موجود في العلوم **وعن ابي** انه خطا لذن الهرة انما تحقق
لوقن العبد قادر لذاته على جميع الاشياء وعينه مغلوب في شئ
علمه به اما اذا قلنا ان الله تعالى قد منحه قدرة و ارادة باعتبارها
لوره في بعض الدخال فان الله تعالى قادر على تعجزه وقدره وسلب
قدرته و ارادته فالدعوى ان يكون شريكاً لله تعالى **وعن الرابع**
ان العجز انما يكون لولم يقدر الله تعالى على قدر الكافع اليان الله
تقديران يقدر الله تعالى على قدره واجباره فانه لا عجز له لكن الله
لا يريد ان يقاتل كمال كرمه على سبيل التصديق بقدره
التصديق منه فار عجزه لا يمكن ان يكون العبد باختياره فان
السلطان اذا امر وزيره ان يفعل ففعل لم يكن الوزير فيه مختاراً
للمحبوب ام فوض السلطان اليه الاختيار فاذا لم يخبر فعله لم يمتنع
السلطان الى العجز لو اراد السلطان منه يفعل كيف كان لو اراد كان

باعتبار الوزير وبغير اعتباره فاذا لم يعتبر العبد العبد ثبوت العجز لفرق
بين صورتين ثابتتين ولكن هذا غير العبد في هذا الكتاب
والله الموفق للصواب والهدى المجمع
والله

وكتاب العيون وكتاب العين
 قدس الله روحه مع طه طاهر
 بالاجتهاد قال اعلم ان
 لا ركن في هذه الفروع الا
 من غلبت فيه فقيها ولا يولد
 منهم انهم يعقرون
 اخلقه وازاد ان العلم
 فخرجت لهم في السجدة
 وما يشبه ذلك من
 فائدة في حقها
 على الامور التي
 على انفسهم
 على انفسهم
 على انفسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

استنعت هذه الرسالة الشريفة
أيام تشرق وأستغنى بالبحر في لغته
المقدسة العلوم ملام تبت على غيرها
عن أصل وجود في ضمن مجموع كتاب
لخط من هذا العلامة الأسنان الأعظم
شيخ الشريعة السيد الأصم العبد
قد بر الله في هذا الترتيب وذلك
في سنة ١٣١٢ هـ
على ما أحسنه الله
الأخص فضل الله
عنه



كتاب الأبا بكر بن أهدل العدل
بحجج القرآن والعقل
للصاحب الثاني اسماعيل بن عباد
الطالقاني



كتاب الابانة عن مذهب اهل العدل
تصنيف الفاضل الكامل الوزير العادل كافي الكفاة اسمعيل بن
عباد الطالقاني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القديم العدل الكريم الرؤف الرحيم الغفار وصلى
على نبيه المختار واهل بيته الامرار هذا مختصر في الابانة عن مذهب
العدل في الفرقان والعقل والله تستهدي ونسكن في اليه نفع
ويبلغ زعمت الدهر ان الاجسام التي فينا هدها فديهم وليك
الموحدة هي محدثة لان الامارات التي فيها من التحول والشغل
والسبدل والاجتماع والافتراق امارات الحدوث كالقدم
الآثر ان اجتماعها يحدث فيبطل افتراقها فاذا كانت لا شغل
من الحوادث فهي محدثة لا تتقدم في الوجود وقد علمنا ان
النطقة لو وضعت بين يدي العالم القدر وان يخلقوا منها زياتا
كما قال الله تعالى ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذياتا
ولو اجتمعوا له ووجدنا خلق منها شر سوى فعلنا انه حادث
احدته فادري لا يشبههم القادرون ولا يعجز عن سائر الفاعلين
وكذلك غيره قال الله تعالى ولم ير الستا انا خلقناه من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وزعمت العظلة ان لا صانع للعالم
وقالت الموحدة له صانع وهو الله سبحانه وتعالى واستد
بان الفعل لا بد له من فاعل والكتاب لا بد له من كاتب الا

نرى

نرى ان مدعي الوادعي في دارها قد عبره لا باني نباهها
كان عند العقلاء كاذبا فكيف تستوع هذه الدعوى في السموات
والارضين مع حسن تركيبها وانظام صورها وهذا الذي
اراد بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار آيات لا ولي الا ليا ب وزعمت المجوس الشوب
ان للعالم صانعين وقالت الموحدة بل له صانع واحد لان
الاثنين يتعاليان ولا يجري تدبيرهما على نظام وهذا معنى قوله
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقالت النصارى ان الله
تعالى والمسيح عليهما ومرثم ثلثة قدماء وهي في الحقيقة واحد
وقالت الموحدة بل الله فرد له ولد ولم يولد ولو ساءت هذه
الدعوى في المسيح لساعت في موسى وابراهيم عليهما السلام
واسندت على حدوث المسيح وامه تنص فيهما على هنية الشبهة
وحاجتهما الى المطعم والمشرب وقد منه تعالى عن ذلك بقوله
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صدقة كاذبا كلا ان الطعام وانكرت المنقاسفة
ان يكون الله تعالى قادرا وقالت الموحدة هو قادر
القادر من يصح منه الفعل وقد شاهدنا افعاله كصريف
الليل والنهار والامانة والاحياء وقد قال تعالى له
مالك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شئ

قد بر وانكرت المتفلسفة ان يكون عالماً وقال المتوحد انه
عالم لان العالم من لا يتعدى عليه الافعال المحركة المتفطنة الا
تري انا اذا لم تكن عالماً بالكتابة تعد عليا ان تكتب كتاباً منتظماً
منتقفاً فلما كانت افعاله تعالى في نهاية الاتقان وغاية الانظام
دلت على انه عالم وقد قال تعالى عالم الغيب لا يغرب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين وانكرت هذه الطائفة ان يكون جاً
وقالت المتوحد هو حي لان من ليس حي لا يصح ان يكون فاد
عالماً وهو قول الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم الى
قوله وهو العلي العظيم وانكرت ان يكون سمياً بصيراً او فاعلاً
المتوحد هو سميع بصير لان كل حي لا اقر به هو السميع البصير
ونقت المتوحد مع هذه مشاهيئة الشجر في جميع الصفات
وقالت هو عالم لذاته سميع بصير لذاته لا كما قالت المشبهة
انه محتاج الى علم يعلم به وقدره بما يقدر ولولاها لكان
جاهلاً عاجزاً وانه يرى بعين ويسمع باذن وقد ثبت الله
تعالى على نفسه التشبيه عنه وصفه نفسه بانه سميع بصير

فقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ورميت المشبهة ان الله
يبدى على معنى الجارحة واشتبهت له وجهها على معنى العضو
المتوحد هذا فاسد لان الله تعالى خالق الجواهر ومفرد عن
مشاهيئة الخلائق ومعنى قوله خلف بيدي اي خلقته و
ذكر البديع مجاز كما قال وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي
رحمته ومعلوم ان المطر لا يبدى وكذا لك اليمين والقبض الا
تري ان العرب تقول فلان وهو لا يريد بذلك انه قبض عليه
بل بقوته وكذا اليمين واما الوجه فان العرب تذكر وتريد الشئ
نفسه كقولهم هذا وجه الحق ووجه الراي وهذا معنى
كل شئ هالك الا وجهه معناه الا هو فان سئلت المشبهة
فقال ابن هو قلنا ابن سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان
فلما خلق المكان لم يتغير عما كان فعلم انه لا مكان له فان قال
الليس على العرش اسوى قيل له معناه اسوى كما قال الشا
فلا اسوى لشيء على العراق من غير سيف ودم مهران
فان قيل فهو مسئول على كل شئ فكيف خسر العرش قبل له
كما هو رب كل شئ وهو رب العرش العظيم فان قيل فكيف
هو قبل ليس بذي كيف لان كيف يراد به كاي شئ هو

والله تعالى لا مثل له ولو كان له مثل كان محدثا ولو كان
محدثا لاحتاج واتصل هو الى ما لا نهاية له وقال لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فان قيل فما هو قلنا في جوابه ما اجاب به
موسى لفرعون اذ قال وما رب العالمين فقال له رب السموات
والارض الاله قال لمن حوله الا تستمعون الى قوله وما بينهما
ان كنتم تعقلون وزعمت المشبهة ان الله يصعد وينزل ويحيى
ويذهب ويسد وولسرى ويظهر ويخفي وقالت الموحدة
انه لا يحول ولا يزول لان ما يحول وينزل ويحيى وينقل
لا يكون ربنا ولا قديما وهذه علامات الحدوث وهذا
معنى قول الله تعالى فما يحكي عن ابراهيم عليه السلام فلما جن عليه
الليل راي كوكبا قال رب اني قول اني بري مما تشركون فان
سئلت المشبهة اقولون انه بلك كان قلنا ان اردتم ان ذا
بلك كان فخطا لا اله تعالى لا يصح عليه حلول الامكنة وان اردتم
انه عالم بكم مكان فكذا نقول وهذا معنى قوله تعالى ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو وابعدهم الى قوله ثم نيبهم بما عملوا وعلمت
المشبهة ان الله تعالى يدرك بالابصار وقالت الموحدة

ان الله لا يدرك بالابصار اذ لو كان مرثيا لكان نراة ومحض احتيا
الصبر اذ ليس بعبد فيقرب ولا فيخجل ولا يعرض فيستكن ولا
يصغر فيكبر ولا يرتقي فكيف ولو جاز ان يرى تجار ان يلمس ان عيس
وقد قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وكلما نقاه عن نفسه واشتبهه ذم الامر
انه قال لا ما خذ سنة ولا نوم وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا
وقال ولم يكن له كفوا احد وقال لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
فلو جاز ان يدرك بالابصار في داردون دار جاز ان يخذ
سنة في داردون فان قيل فالادراك الاحاطة قبل هذا
فاسد في اللسان لان العرب لا تفرق بين قوله ادركته بصري
ورايته بصري ولو كان الادراك الاحاطة لقبل في الحجة
انه مدرك لانه بالدار محبط فان احتجوا بقوله تعالى وجوه هو
ناضرة الى رجبنا فاطرة قبل ليس لكم في ظاهرها حجة لان الوجه
لا يرى به وبعد فقوله لا تدركه الابصار عام في الدنيا والآخرة
ولو كانت هذه الآية دالة على الرؤية لشاخص القران
وحاشاه من ذلك وتاويلها ما فسرنا على علمه و ابن
عباس رضي الله عنه وغيره من المفسرين ان معناها ناطقة
الى ثواب ربه كما يقول الناظر انما انظر الى الله واليك

ولا يجسم
ان عيس

وكما قال الشاعر اني اليك لما وعدت لناظر نظر الفقير
 الى الغني الموسر وقد دلنا اليه قوله تعالى لموسى اني
 ولكن انظروا انما سئل موسى عن ذلك عن قومه الاستمعة تعالى يقول
 واذ قلتم يا موسى لن تومن لك حتى نرا الله حجرة الى قوله وانتم
 شظرون قال عز وجل واحشار موسى قومه سبعين رجلا
 لميقاسه قوله بما فعل السفهاء منا يعني بسوء الهام الروية
 والحديث انكم ترون ربكم كما ترون القمر حراً واحداً وقد اجمع
 العلماء على انه لا يوجب العلم هذا وفي اسناده ضعف و
 لو صح لكان ناوياً ومعنى ترون ربكم اي تعلمون الله في
 الدنيا اسند لا وهو يعلم في الآخرة ضرورة كما ينبغي
 الى العلم يكون الفهم والرؤية بمعنى العلم كثير في القرآن واللغة
 قال الله لنبيه لم تركب ربك بعباد والنبي لم يعباد او ما
 فعل به وانما علمه وكذلك قوله لم تركب فعل ربك باص
 الفصل وزعمت المشبهة ان القرآن لما كان كلام الله فهو
 فليهم مع الله غير مخلوق كما قالت النصارى ان المسيح عليه
 لما كان كلمة الله كان قد بما غير مخلوق وقالت الموحدة
 هو في الحقيقة كلامه فاحدته اذ لو كان قد بما كان يقول
 لم ينزل يا موسى اني انا ربك فاخلع ثيابك قالت اليهود

تتفرون

عزير ابن الله كان هذا عبداً وقد قال الله تعالى ما بانهم من
 ذكر محمد الا استمعوه والذكر هو القرآن وقال انا نحن
 نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولو كان قد بما لم يكن عرباً
 ولا مفصلاً ولا منزلاً ولم يكن حروفاً متفرقة واشياء متفرقة
 فالله يصلي له والقرآن يصلي به وما يصلي به غير ما يصلي له
 وكل موجود غير الله محدث وايضاً انه اخبرنا امرئيه
 بقوله ذلك امر الله انزله اليكم ثم قال وكان امر الله مفعول
 والله لم ينزل قد رعى الكلام اذ من لا يقدر على الكلام
 من الاحياء احرص والمقدور عليه اذا وجد لا يكون
 الا محدثاً وقد دل على قدرته عليه بقوله ولان شئاً لنكون
 بالذي اوحى اليك بقوله ما ننسخ من اية او ننسخها من
 نحر منها او نبدلها وانكرت البراهمة ارسال الرسول وقات
 الموحدة ان ارسال الرسول حسن في العقول فوجب
 حكمته الرب الرحيم ارسالهم اذ لو لا الرسل لما فرق بين
 الحسنيين الفاضلة وبين الحسنيين النافعة ومضى كانت
 ثابتي التجربة على مفاد البر الادوية مع اختلافها وبقا بعد
 امكنها وبقا بين اوقافها وسائر ذلك من مصالحهم
 التي لا يعلمها الا من علم الاشياء قبل كونها ولولا ان

٩
 الرسل لما عرف الناس لغات نجاطون بها وليس على آتيا
 الاصطلاح فيها دليل اذ الاصطلاح على لغة لا يكون
 الا بلغة فلو قصد قوم ان يضعوا اللغة لا يبلغ من تقدمتها
 لما امكنهم ذلك والتحريم تكشفا قلنا وقد قال الله تعالى
 ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم
 واللغات وانكروا اليهود والنصارى بنوه نبيا عليه السلام
 ولوشاع لهم من معجزة التي قلها الانهم الكثرة التي لا يحصى
 عليهم النواطي على ذكرها وكان لهم مع ذلك ان يحمدوا
 نبوته للزمهم ذلك في موسى وعليه علمهم هذا وقد
 به وكنوه علما واخفوه حسدا وهذا معنى قوله تعالى
 النبي الامي الذي يحمدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
 فان قالوا ما معجزة قلنا استنباء او ضحاها الفران فانه تحدى
 به العرب اضع ما كانوا افحجوا عنه مع اجتهادهم في اطفاء
 نوره هذا وهو يقرحهم مرة بعد مرة بقوله فانوا تعبر
 سور مثله مقربا وبقره قل فانوا السورة مثله وزعمت
 المجرة القدرية ان الله يريد الظلم والفساد ويحب الكفر
 والعدوان ويشاء ان يشرك ولا يعبد ويرضى ان يحمد
 وليسب ويستم وقال العبد لله بل الله لا يرضى الا الصلاح
 ولا يريد الا الاستقامة والسداد وكيف يريد النفس

ونفي

١٠
 ونهى عنه وتوعد وكيف لا يريد الصلاح وفلا مريد ودعا اليه
 ولولم يفعل العباد الا ما اراد الله تعالى لكان كله مطيعا
 لله تعالى فان كان الكافر قد فعل ما اراد منه مولاه فليس
 بعاص واطوع ما يكون العبد اذا فعل ما يريد واهصا
 بحكم من اراد ان يستقم ولم يريد ان يظلم ولا رضى بمحمد نعمة
 بالكفر وقال ان الله لا يحب الفساد وقال في تكذيب من زعم
 ان الكفار كفر وامسئ الله سيقول الذين اشركوا الوشاء
 الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمناه من شئ كك الى قوله
 الا يخضون اي يكذبون فان قالوا وقال الله وما تستن
 الا ان يشاء الله فقل هذه الاية وردت على المخبرون
 الشر وقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان
 يشاء الله وقال في سورة اخرى فمن شئت اتخذ الى ربه سبيلا و
 ما تشاؤون الا ان يشاء الله فان قالوا والوارث من العبد شيا
 ولم يفعل لكان العبد قد غلبه فهذا ينقلب في الامر لانه قد جوف
 ولم يكن مغلوبا وكذا الارادة الا ترى الى من قال وارا من ملك
 شيا ولم يفعل واخر فعل يخالف لكان المخالف في الامر
 اعظم في النفوس غصبا ناكلا بل هو الغالب وانما امهل
 العصاة حلما ولم يحبرهم على الايمان لان المكره لا يستحق

٢٠
١١
ثوابا بل ازاح علمهم واقدارهم واعلمهم من احسن فالى ثوابه
من اساء فالى عقابه ولو شاء لا اكرهم على الايمان اجمعين
كما قال تعالى ولو شاء لا من من فى الارض كلهم اجمعين اياهم
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ولقوله تعالى ولو شاء لا
كل نفس هدى بها الى قوله اجمعين وقال لا اكره فى الدين قد
تبين الرشد من الغي وزعمت الفدرية ان الله تعالى خلق
الكفر وفاقله ومشتى الزنا ومخترعه وموتى القناره وحد
ومبدع السرقة ومحدثها وكل قباج العباد من صنعة وكل
ثاوت من عنده وكل فساد من تقديره وكل خطاء من يده
فان قالوا على سبيل التلخيص ان العبد يكسب ذلك فاذا
لبوا بمعنى الكسب لم ياتوا بمعنى معقول وقالت العدل لله
معاد الله ان يكون فعله الاحكام وحقا وصوابا وعدلا
فالزنا فعل الزانى انفرد بفعله وكل قبيح منسوب الى المذموم
به وانما تولى المذمة العاصى اذ باع الاخرة بالدنيا ولم
يعلم ان ما عند الله خير وابقى ولو كان قد خلق اعمال العباد
لما جاز ان يامر بها وينهاهم عنها كما لم يجز ان يامرهم بتبطل
جوارحهم وتقصيرها اذ خلقها على ما خلقها ولو خلق

١٢
الكفر لما حاز ان يعيب ما خلق ولو كان فاعل الكفر لما حاز
ان يذم ويعيب ما خلق و يذم ما فعل ولو كان مخترع
لما حاز ان يعاقب على ما اخترع ولا تفك القبايح من
ان تكون من الله تعالى فلا تجر على العبد او من الله ومن
العبد فمن الظلم ان يفرد به عقاب ما شارك في فعله او
من العبد فهو مستحق العقاب وقال تعالى ليورث السنتهم
بالكتاب الى قوله وهم يعلمون فلو كان لوي السنتهم من
خلق الله تعالى لما قال وما هو من عند الله وبعد فالكفر
قيح وافعال الله حسنة فعلمنا ان الكفر ليس منها وهكذا
اخر بقوله الذي احسن كل شئ خلقه وقوله صنع الله
الذي اتقن كل شئ خلقه فان سئلوا عن قوله والله خلقكم
وما تعملون قل هذه الآية لو تلوم صدورها لعلم ان
لا حجة لكم فيها لانه تعالى اراد بالاعمال ههنا الاصنام
والاصنام اجساد وليس من مذهبنا ان خلقنا الاله
مل الله خالقها الا ترى انه قال اتعبدون ما يتخوتون
والله خلقكم وما تعملون فان قالوا لا يسئل عن افعالهم
عما يفعل وهم يسئلون قل انه ادل على العدل لان العباد
يسئلون عن افعالهم لما كان فيها العيب والظلم

والقيح والله تعالى لما كانت افعاله كلها حسنة لا قبيح
معها وعد لا ظلم معها تتره عن ان يسئل ولم يرد بهذا مثله
الفرغته اذ قالت لرعتها وقد سئلناكم فلا تسئلونا ثم اظلمكم
واستقمكم كلا فانتم لم تدع للسؤال موضعاً باحسانه الشا
مل وعد له الفاض ولو لا ذلك لم يقل لان لا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فحق نقول ان افعالنا الصالحة من
الله ليس بمعنى انه فعلها وكيف فعلها وفيها اخضوع وطاعة
والله تعالى لا يكون خاضعاً ولا مطيعاً بل يقول انها من
بمعنى انه ممكن منها ودعا اليها واحرمها وحرض عليها
ويقول ان القبايح ليست منه لانه نهي عنها وزجر وتوعد
عليها وخوف منها وانذر ويقول انها من الشيطان
بمعنى انه دعا اليها واغوى ومنى في الضرر وماربك
بظلام العبيد ان الله يامر بالعدل والاحسان الى
قوله لعلمكم تذكرون وقال في صفة الشيطان بعد هم
ومعيتهم وما بعد هم الشيطان الاعور ا فان فالوهم
قال كل من عند الله قلنا معنى الآية غير ما قدرنا ولو قدر
ما نقد راعى ان لا حجة فيها لك لانه يقول وان نصيبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله الى قوله قل كل من عند

الله فانما هذا في الكفار حيث نظروا بنى الله عليهم وكانوا
اذ انهم الخصب يقولون هذا من عند الله واذ انهم الحن
يقولون هذا من عندك كما قال تعالى ان ذلك كله يعني الخصب
وان نصيبهم سيئة بطروا بموسى ومن معه الى قوله ما لا
يعلمون فبين الله تعالى وانجذب من عنده الا انه لم يقل وان
نصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندنا على ما ذكره المجبر وقد
دل الله على بطلان قولهم ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك وزعم المجبره القدرية ان الله
خلق اكثر العباد للنار وخلقهم اشياء بلا ذنب ولا جرم و
عليهم وهو حليم من غير ان يغصوه وخذلهم من قبل ان يعصوا
واضلهم عن الطريق الواضح من غير ان خالفوه وقال العبد
خلق الله الخلق لطاعته ولم يخلقهم لمخالفته وارصح الدلالة
والرسل لصالح الجماعة ولم يضل عن دينه وسيله وكذا
اخر بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكيف
يمنع ابليس من السجدة ثم يقول ما منعك ان تسجد لما خلقت
سيدا فان سئلوا عن قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس قبل لام العاقبة معانها ان مصيرهم الى النار كما قال
فالنقطه الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وان كانوا بالنقطه
ليكون لهم قرعة عين وقد بين ذلك بقوله وقالت امره فرعون
قرعة عين لي ولك الى اخره وكذا لك الجواب بقوله انما على لهم

لنزدادوا اثماً و رعت المجرة القدرة ان الله يفضل الكثر عباداً
 من دينه فانه ما هدى احداً من العصاة الى ما امرهم به وان الانبياء
 عليهم السلام اراد الله سبحانه الزيادة في غي الكافرين وقالت
 العدالة الله لا يفضل عن دينه احداً ولم يمنع الهدى الذي
 هو الدلالة وقد هدى من لم يهتدي فليسوء اختياره غوى
 قال الله تعالى فاما تود فهم ينابهم فاستجبوا لى على الهدى
 على انا قول ان الله يفضل من يشاء ويهدي وانه يفضل الظالمين
 من قايه وجانه وذلك خراء على سبائهم وعقاب على حرمهم
 قال الله تعالى وما يفضل به الا الفاسقين الى قوله اولئك هم
 الخامسون فاما الضلال على الدين فهو فعل شياطين الحق
 والانس الا ترى ان الله ذم عليهم حال فذلهم السامري وقد
 حكى من اهل النار انهم يقولون وما اضلنا الا الجحور وما نقول
 وما اضلنا الا رب العالمين وقالت المجرة القدرة ان الله كلف
 العباد ما لا يطيقون ذلك بارعها ان الله خلق في الكافر الكفر
 ولا يقدرهم على الايمان ثم باره به فاذ لم يفعلوا الا بما الذي لم
 عليهم وفعلوا الكفر الذي خلقه فيهم واراده منهم وقضا عليهم
 عاقبتهم عقاباً راتماً وقالت العدالة معاذ الله ان الله لا يكلف
 العباد ما لا يستطيعون له الوعد والطاقه اذ يكلف ما لا يطيق
 ظلم وعيب وانه لا يظلم ولا يعيب ولو جاز ان يكلف من
 لا يقدر على الايمان لجاز ان يكلف من لا مال له باخراج الزكوة

ويكلف المفضل بالمشي والعدو وقال تعالى لا يكلف الله نفساً
 الا وسعها فهو لا يكلف من لا يستطيع قبل الفعل ان يفعل قال
 تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً الى آخره
 فهو بالحج فكل الحج فكلما استطاعته قبل ان حج ولو لم يستطيعوا
 الايمان لم يقبل لهم فابن نذهمون ولو نضرهم على الافك لم يقبل اني
 يؤفكون وادعت المجرة ان الاقدار المذمومة حرم من الله ونفسها
 عنه سبحانه لانه تقدر لا يكون الا باطلاً ومناقضاً فلما وجد
 الاشياء المتناقضة الباطلة علم ان الله لا يقدرها وكفى القدر
 اذا اثبتوا ما شارعنا فيه ونفسنا ولوجاز لجاز ان يكون
 من ينفي الشئ نصراً لينا ومن ينفي الحق ويهو بان فان قلوبكم
 اثبت ذلك لا تفسم وليتبت الشئ لنفسه او لى من ان يفسده
 اليه الجواب ان الشارح بنية لم يقع في كوننا قادرين فاما شارحنا
 في الاقدار المذمومة تثبت لله سبحانه او نفي عنها فثبتوها ان
 كتم قدرته وبعد فلو كان من اثبتها لنفسه قد رآه كان على اعلم
 فلا ملية الله لنفسه فهو قدرى وبعد هذا القول فلو كان هذا
 اسم ذم فهو لكم البق لانكم فعلتم القبائح واخفتموها الى الله نعم
 البرعى عنها وقد قال عز من قائل ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم
 يرم بها بريئاً الى آخرها وادعت المجرة ان قائل النفس بغير حق
 وسار في المال ومخيف السبل ومركب الزنا وشارب الخمر
 لا يقطع انهم من اهل النار وان ما لو اصر من وقالت العدالة

بل هم من اهل النار مخلدون ولا يجدون عنها حولا ان الله تعالى
 اخبر بان الفجار لفي حميم ولم ينحس فاجر عن فاجر هال غرور جل ان الابوار
 لفي نعيم الى قوله يصلونها يوم الدين وما هم عنها عالمين وقال تع
 ومن يقل مؤمنا مستعلا الى قوله عذابا عظيما فان قالوا هذ قال
 الله لا يعفران تترك به وتغفر ما دون ذلك لمن تشاء فالجواب
 انه تعالى قال في هذه الآية لمن تشاء والمشية مغيبة عنا الى ان
 نعرفها بالأدلة وقد بين من تشاء بقوله ان تجتنبوا كبائر ما
 تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكلوا مما كفر الصغار ترجب الكفار و
 الكبائر بالتوبة وكذلك قال وانظروا الى وليم الى قوله ثم لا تضر
 فان قال قائل افلا تقولون لشفاعة محمد صلى الله عليه والد
 قلنا نقول بجا ونزغب الى الله فيها الا انها للراضين كما قال تعالى
 ولا يشفعون الا لمن ارضى ولا نقول انها للظالمين لقوله تعالى
 وما للظالمين من جهم ولا شفيع بطاع فان قال فكيف تكون الشفا
 عة والرحمة والعفوان للمحسنين والتابعين قلنا لم ينزل الناس
 يستشفعون الى الملوك في الاجسام اليهم وان كانوا مذنبين
 كما قال تعالى في الاخبار عن شفاعة الملكة الذين يحلون

العرش من حوله الى قوله وفهم عذاب الجحيم وزعمت المرجة ان
 مرتكب الكبائر مع فسقة مؤمن كاهمان جبرئيل وميكائيل وقت
 الخوارج هو كافر مع فسقة وقالت العدالة انه فاسق وقولها اجما
 من الكل وهو المنزلة بين المنزلتين واستدل على انه ليس بمؤمن
 بان الله امر باكرام المؤمنين ومدحهم وذم الفاسقين واهلهم
 والمهران لا يكون مكرها والمدح لا يكون مذموما في حالة واحدة
 واستدل على انه ليس بكافر لان الكافر يلزم الجحيم ونجار باذا
 لم يقبل الجحيم وفساق اهل القبلة احكامهم احكام اهل الملّة و
 قد اخبر الله عنهم بالفسق فقال والذين يرمون المحصنات الى قوله
 هم الفاسقون وقال ليس الا سم الفسوق بعد الايمان الى قوله
 من يشاء بقوله هم الظالمون ودفع طائفة من الحشوية وجوب
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقالت العدالة لهم واجبان
 على قدر الامكان امكن ازالة المنكر بالراح والاجاز بلوع
 والرماح واجتنب بقوله ولكن منكم امّة يدعون الى الخير
 الى اخر الآية وقال في ذم الفرية وذهب عنها كانوا لا يتناهون
 عن منكر فعلوه الآية وزعمت العثمانية وطوائف الناصبية

١٩
 أن أمر المؤمنين عليهم السلام مفضل في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وآله وغيره فاضل واستدل بأن أبا بكر وعمر ولما عليه وقت
 الشيعة العذلية فقد ولي النبي عليهما السلام عليهما عمر وروى العبد
 في غزوه ذات السلاسل فليقولوا أنه خير منهما فقال الشيعة
 على عليهما السلام أفضل الناس بعد النبي عليهما السلام فلذلك أخى مني
 وبينه حين أخى بين أبي بكر وعمر فلم يكن ليخار لنفسه إلا الأفضل
 وقد ذكر ذلك بقوله عليه السلام أنت مني بمنزلة هرون من موسى
 ثم أنه لم يستثن إلا النبوة وفيه قال اللهم آتني بأحب خلقك إليك
 يأكل معي هذا الطير وقد قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
 وال من والاه وعاد من عاداه إلى آخر الدعاء وبعد فالفضيلة
 تستحق المسابقة وهو استبقهم اسلاماً وقد قال تعالى السابقون
 السابقون أولئك المقربون وبالمجاهدة وهو لم يعمد حساماً
 ولم يقصر فلما اكتشف الكروب وفراج الخطوب ومسعر الحرب
 فأنزل حرباً وفالع باب خيبر وصارع عمرو بن عبد ود ومن قال
 فيه النبي صلى الله عليه وآله لا أعطي الراية غداً رجلاً يحب الله و
 رسوله ويحبه الله ورسوله كرراً غير فرار وقد قال الله تعالى

هز

٢٠
 فضل الله المجاهد بن علي الفاعل بن أجرة أعظمها وبالعلم والنبي صلى الله عليه وآله
 عليه وآله قال أنا مدني العلم وعليها وأثر ذلك بين لانه عليه السلام
 لم يسئل من الصحابة أحداً وقد سئلوه ولم يستفهم وقد استفتوه
 حتى إن عمر يقول لولا علي لهلك عمر ويقول لا أعاشني الله لمشكلة
 ليس لها أبو الحسن وقد قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون وبأ الزهد والتقوى والبر والحسنى فإذا كان أعلمهم
 فهو أفاضلهم وقال الله إنما يحبني الله من عباده العلماء وبعد فهو
 الذي أثر للسكينة والر والأسير على نفسه مخجاً قوت كل ليلته
 إليهم عند فطره حتى أنزل الله تعالى ويطعمون على حبة مسكناً
 وليلتها وأسيراً فأخبر بنيه وعده عليه الجنة والحديث طويل وفضل
 كثير وهو الذي تصدق بخاتمته في ركوعه حتى أنزل الله فيه أنما
 وليكم الله ورسوله وزعمت طائفة من الشيعة ذاهلة عن تحقيق
 الاستدلال أن علياً كان في حقته فلذلك ترك الدعوه إلى نفسه
 وزعمت أن عليه رضا جليلاً لا يحتمل التأويل وقالت العذلية
 هذا فاسد كيف تكون عليه التقية في إقامة الحق وهو سيد بني
 هاشم وهذا سعد بن عباد نابذ للمهاجرين وفارق الانصار

لم يحش ما نعاود افعاء خرج الى حوزان ولم يسابع ولو جاز حقاً
الحجلى عن الأئمة في مثل الأمامه لجاز ان يتكلم صلوه سادسه وشهر
بصام فيه غير شهر رمضان وكمما اجمع عليه الأئمة من الامانة
الذين قاموا بالحق وحكموا بالعدل صواب وامان نابذ علياً كجنا
وحاربه وشهر سفيته في وجهه فخرج عن ولاية الله الامن نابذ
ذاك واصلى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

ثم الكتاب بحمد الله وعونه وجميل صنعه والصلوة
على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين
امين رب العالمين تصنيف
كافي الكفاة مسجل
بن عباس

الطالقاني المعروف بالصاحب رضي الله عنه
كتاب التذكرة للأصول الخمسة بحمد الله

الحمد لله الواحد العدل وصلوته على النبي وخيرة الاهد
الأصول الخمسة التوحيد والعدل والصدق في الوعد
والوعد والمنزلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فصل المقالة النظر لأن بالهدى والتميز يعرف الصحيح من السقيم
قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن وقال عز وجل فاعثروا

يا اولى الاكتاب والتقليد فاسد لانه يوجب ان يعذر الله
جميع المبطلين الذين قلدوا آبائهم الظالمين الا ترى ان الله تعالى
ثم الكافرين بقوله تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وانا على انا
رهم لمقتدون فلوجبتم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم والعا
محدث كائن بعد ان لم يكن لان جميعه فيه اثر الصفة من طول
او قصر وصغر وكبر وترسيع واستدارة وزيادة ونقصان
وتغير من حال الى حال واستبدال ليل بنهار كما قال ان خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات كاول
الباب في الله تعالى خالق ومنتشئ ومصوره ومبدئ لأن
الصنع لا بد له من قابل كالكتابة لا بد له من كاتب والبناء
لا بد له من بان قال الله تعالى خلق السموات والارض بالحق
وصوره فحسن صوركم وهو تعالى واحد لا يديم معرولا
اله سواه اذ لو جاز اثبات اثنين لما امتنع من اثبات ثالث
ورابع الى ما لا نهاية له ولجاز ان يتوهم كيف يختلفان ويتغالبان
وفي تجوز الغلبة لاحدهما اثبات العجز والاله لا يكون عاجزاً
كما قال عز اسمه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا وهو وحيد

ان يعلم وهو عالم
 قادر لان من ليس بقادر لا يصح ان يفعل كما قال الله عز وجل
 كان الله بكل شئ عليماً وهو حي لان من ليس بحي لا يصح ان يكون
 عالماً فادراكاً كما قال الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم
 وهو على عالم نفسه لا يحتاج الى علم يعلم به فادرنفسه لا يحتاج
 الى قدرة بها يقدر روحه بنفسه لا يحتاج الى حجة بها يحججه لم يزل كذلك
 ولا يزال كذلك اذ لو انشأ معه فيها لم يزل علماً وحيوة وقدرة
 لكننا قد ثبتنا اكثر من قديم واحد والله تعالى كما وصف نفسه
 احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يشبه سائماً
 خلق اذ لو يشبهه لكان في الحاجة والغصب والافتقار الى صنائع
 مثله ليس كمثله شئ ولا يجوز ان يكون جسماً ولا جسداً ولا شخصاً
 ولا ارجاء ارجاء وحوادث فيدل الطول والعرض والعمق
 والتأليف على كونه محدثاً ولا يجوز ان يكون متحركاً او ساكناً
 او صاعداً او نازلاً او حالاً في محل فاعداً او قائماً قد لا هذه
 الصفات على كونه متغيراً مستقلاً مخلوقاً كما دل ابراهيم عليه السلام
 على ان الشمس والقمر والنجوم ليست بالجهة كما تغيرت وظهور
 واستقرت وتحركت وسكنت قال الله عز وجل فلما جن عليه

الليل راي كوكباً الى قوله وما انا من المشركين والقران
 كلام الله ووجهه وشربله تكلم لا باله كما سيكلم المخلوقين بل بكلام
 احده والنشأ وخلفه ومعنى خلقه قدره اذ لو كان الكلام
 من القران وغيره قد بما معه لادل ذلك بالثبوت والخرج
 عن جملة التوحيد وقد اجمع المسلمون على ان لا قديم الا الله وقد
 اخبر الله ان القران محدث فقال انا نحن نزلنا الذكر قال
 ما باتهم من ذكر من ربهم محدث وليس يصح على الله تعالى
 درك الابصار لانه تعالى جيباً عن رؤيته بل لانه عز اسمه
 في ذاته غير مرئي كما انه في ذاته غير مشعوم ولا مدون ولا مسموع
 ولا مسموع ولو راي بالابصار لكان جسماً او هيئة جسم كما
 انه لو سمع بالاذنان لكان كلاماً او صوتاً او سم بالانف لكان
 رائحة او ذوق بالافواه لكان طعماً كما قال تعالى لموسى عليه السلام
 لن تراني وكما قال تعالى لا تدركه الابصار ولو جاز ان تدركه
 الابصار في الدنيا او تدركه في الآخرة لجاز في قوله لا تاخذ
 سنة ولا نوم وفي قوله لم يكن انه شرباً ان يكون في الدنيا دون
 الآخرة اما قوله وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظرة فقال

فيه ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انها مشطرة الى ثلث
 رجا كما قال الفقير انما انظر الى الله واليك اشتر فضله وفضلك
القول في العدل ان الله عدل حكيم كما قال وما ربك
 بظلام للعبيد وان الله لا يظلم الناس شيئا خلق العباد و
 العقلاء جميعا للطاعة اذ ليس بحكيم من انشاء عبيده وقصده
 في انشائهم ان يعصوه كما قال وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون واما قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن و
 الانس فلهذا لام العاقبة ومعناه ذرانا وعاقبتهم الى النار
 كما قال فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم انما
 النقطة ليكون لهم قرّة عين فاخبر بما عاقبة اله وما كلف احدا
 شيئا من الافعال الا وازاح عنه في قدرته والته واستطاعته
 الفعل بل كان اليد مثل البطش والعين قبل النظر ولو كانت الا
 استطاعة مع الفعل كان تكليف الذي لم يفعل الايمان لا يستطيع
 وقد كلف الايمان وقد كلف ملا يطيق تعالى الله عن ذلك كما
 قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها وافعال العباد وطاعتها
 ومعاصيها هم يخبرونها ويؤخذون بها وكذلك يمدون

على حسناتها ويصدقون على سيئها ولو كان الله تعالى خافها لما جازان
 بينهم ويعاقبهم عليها ويامرهم وينهاهم عنها كما انه لما خلق الطول ^{القص}
 وسواد الزنج وياض الروم لم يخرج ان يذم على ذلك ولا يعاقب
 ولا يامر به ولا ينهي عنه كما قال تعالى في صدق ذلك يلوون السننهم
 بالكتاب المحسوبه من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من
 عند الله ويقولون على الكذب وهم يعلمون رد اعلى المجبرة الذين
 يزعمون ان معبودهم خالق الزنا وفاعل الكذب ومخترع الفساده و
 منشئ السرقة وهم بكبرهون ذلك قال الله عز وجل ويجعلون لله
 ما كبرهون ويقول الخير والشر من عند الله ويريد به الجبوة و
 الموت والغنى والفقر والعاقبة والسقم والخصب والجذب فاما
 القبايح والفضائح فلا تكون من احكم الحكماء وتقول حسنا شأنا
 من الله ليس معنى انه فعلها ولكن اعان عليها وهدي اليها وامر
 بها وادفعها كما يقول الانسان للعالم الذي اخذ عنه جميع ما
 احسنه منك كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي
 وتقول سيئاً شأنا من الشيطان ليس معنى انه فعلها ولكن وسوس
 بها وحسنها وزينها ودعا اليها كما قال عز وجل فوكره موسى

٢٧
 فخصني عليه فقال هذا من عمل الشيطان ونقول الله عز وجل مراد
 للطاعات والحسنات وكاره للمعاصي والسيئات لان الحكميم
 يحب الحسن ويكره القبيح كما قال رد على المجبرة الذين يزعمون ان
 معبودهم يشتم ويشرك ويدعى الصاحبة والولد يريد الله بكم
 ولا يريد بكم العسر ولا عسر عسر من الكفر كما قال وما الله يبدل
 ظمما للعباد وكما يقول سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
 اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء كذلك كذب الذين قبلهم
 حتى ذاقوا ابائنا وكما قال في كراهة المعاصي ولكن كره الله ان يعاجل
 ثم فبطهم وقال كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها والله
 تعالى يريد بارادة محمدته وقال رد على المجبرة الذين قالوا لم
 مراد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واذا دخل
 المستقبل كما قال اذ السماء انشقت ونقول انه تعالى يهدي
 العقلاء الى الطاعة بمعنى انه اوضح الطريق وبين الدليل وحسن
 الطاعة وقدم الاستطاعة وكما قال واما ثمود فهديناهم فآمنوا
 العبي على الهدى لانه اذا لم يهدهم الى ما امرهم به لكان في حكم الظالمين
 لهم والله لا يظلم مثقال ذرة ونقول ان بضل احدا من الناس

٢٨
 يعني عن الدين لان ذلك من فعل الشياطين والافراع الذين
 ذمهم الله بكونهم مضلين فقال تعالى واضلهم السامري وقال
 واضل فرعون قومه وما هدى وقال ولقد اضل منكم جبلا كثيرا
 ونقول ان الله يهدي ويضل بمعنى انه يهدي الذين اهتدوا
 بالطاعة الى الثواب ومعنى انه يضل عن الثواب يستحقون نفسهم
 كما قال وما يضل به الا الفاسقين واطفال المشركين في الجنة لان
 الحكميم لا يأخذ احدا بوزيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة
 وزرا اخرى ونقول ان من اطاع الله في اجتناب الكبائر واداء
 الفرائض ومات بها فهو في الجنة وكذلك من ارتكب الذنوب
 صغيرة كانت او كبيرة وختم امره بالقوة فاما من قتل النفس
 وشرب الخمر وقطع الطريق ومات ولم يتب فهو ممن يصلى
 النار ولا يغيب عنها كما قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
 جحيم وبين ان الخلف لا يجوز ولا يجوز في وعده يقول ولا تحضروا
 الذي وقد فلتت اليكم بالوعد ما سدل القول الذي تبدل
 وقال ان الله لا يعفران لغيرك به ويعفر ما دون ذلك لمن
 يشاء وقد بين قوله عز وجل ان يحببتوا كتابا نر ما تهفون عنه

نكفر عنكم ستيانكم ومن ارتكب الكبائر من اهل القبلة فانما لا تطلقه الكفر
 كما رعت الخواارج اذ لو كان كافرا لما صلى عليه ولا رثه المسلمون
 ولا نقول انه مؤمن لان صفته الايمان صفة تشريف وتعظيم وتكبر
 الكبائر مهان ذليل ونقول انه فاسق وذلك منزلة بين المنزلتين
 فحال ان يكون الرجل في حالة مومنا فاسقا وليا عدوا لله فالله
 عز وجل يبس الاسم الفسوق بعد الايمان والأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر يحبان بقدر الطاعة فان انتهى عن المنكر باخف الأمور
 والاوجب الأرقاء الى اعطها منى استطعنا قال الله عز وجل ولئن
 منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
 وبشارة نبينا صلى الله عليه واله ثابتة بالمعجزات التي صحبته الله
 احكم ان يجعلها على ابدى الكاذبين فمنها ان القرآن الذي جاء به الى
 ارض العرب فعادوه وناذوه ولم يمكنهم ان ياتوا بمثله او يعشرون
 وهو يتلو عليهم مع بعضهم له ومحاربتهم اياه وقال الله تعالى قل
 لئن اجمعتم الأنس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
 وقال قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات هذا مضاف الى ما صحب من
 تكلم الذراع المستوي له وتسبيح المحصى في يده ومجئ الشجرة حين دعاها

ع
 الاستطاعة

اليه وخيرة الناس بعده من اخباره لاحونه على بن ابي طالب عليه السلام
 لاجتماع الجهاد والعز والعلم والزهد والسابقة فيه وهذه الخصال
 مفترية في غيره قال عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون
 وقال تعالى وفضل الله المجاهد بن علي الفاعل بن وقال اهل بيتك
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء
 وقال قل لا اسئلكم عليه احدا الا المودة في القربى تم تلخيصه
 ذكر الصاحب رحمه الله في آخر كتاب نهج السبل ان امير المؤمنين عليه السلام
 علما افضل الصحابة بعد النبي واستدل عليه بان الفضيلة تستحقها
 السابقة والعلم والجهاد والزهد فوق جميعهم فلا شك انه متقدمهم
 وغير متأخر عنهم وقد سبقهم بمنازلة الافران وقتل صناديد الكفار
 واعلام الضلالة وهو الذي اخى النبي بيته وبنه حين اخى بين ابي
 بكر وعمر ورضية كفوا السيد نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام
 الله ودعى الله ان يوالي من والاه ويعادي من عاداه واخبرنا انه
 منه بمنزلة هرون من موسى لفضل فيه وقال عليه السلام اللهم اشي باحب
 الخلق اليك باكمل معي هذا الطاهر ولا يكون احبهم الى الله الا افضلهم
 وقال انا مدنيته العلم وعلى نابتها وقال انا ما سئلت الله شيئا

ألا سئلت أعلیٰ مثله حتى سألته النبوة فضيلا لا ينبغي لأحد من
بعدك ولم يكن لسيئها إلا لفضله ولهذا استثنى النبوة في حديث
أنت مفي بمنزلة هرون من موسى صبر على المحن وثبت على الشدايد
ولم تزد آلام توليته إلا خشوته في الدين وأكله للجشيب لبس الخشن
ليستقون من علمه وما يستقي إلا ممن هو أعلم حيز الأولين وحيز الآخريين
عهد الله في الناكثين والفاطيين والمارفين وقتل بين يديه عمار
ابن ياسر المشهود له بالجنة بصبره في أمره شبهة رسول الله
يعلي بن مرهم كما شبهه بهرون لا تشرب له إلا مثال الآبائين
تصد في مجامعهم في ركوعهم حتى أنزل فيه آتانا ولكم الله ورسوله الأيم
وأثر المسكين واليتيم والأسير على نفسه حتى أنزل فيه ويطعمون
الطعام على جبة مسكينا ويطعموا أسيرا وقال آتانا أنت منذر وكل
قوم هاد وقال تعالى آتانا أنت منذر وكل قوم هاد قال آتانا
المنذر وأنت يا علي الهادي وقال وتعيها أذن وأعيه قال
هي أذن علي جعل الله في الدنيا فضلا بين الأئمة والنفاق حتى
قبل ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا ببغضهم عليا
أخبرنا في الآخرة قسم الجنة والنار وقال ابن عباس رضي الله

عنه ما أنزل الله في القرآن يا أيها الذين آمنوا وعلى سيدنا وامي
وشريفها وأعلى من ذلك قوله علي أعسوب المؤمنين وله لبس الفرس
حين نام عليه في مكان رسول الله صابرا على ما كان موضع من الذبح
صعبه اسمي ديع الله حين صبر على ما طعن أنه نازل به من الذبح وقال
فيه مثل عمر بن الخطاب لو لا علي لهلك عمر ولا أعاشني الله لمشكله
ليس لها أبو الحسن وهو كله اسلام ونهائه اجمع إجماع بكفر بالله
طرفه عين عاش في نضرة الاسلام حميدا ومضى بسبيله شهيدا
جعلنا الله من أثر المحبة في القربى وهذا نالتي هي أحسن وأولى
وحسبنا الله منزل الغيث وفاطر النسم انتهى كلام صاحب رضي الله

عنه
مقدمة في الأصول للسيد المرتضى علم الهدى ذي
المجد أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى قلد

سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم أن أول فعل يجب على العاقل من أفعال قلبه ما هو ذريعة
إلى العلم بربه والطريق إلى ذلك إلا النظر في حدوث الأجسام

وما يجري مجراها والذي يدل على حدوث الاحتمال
 خلوها من المعاني المتحدده ومالم يخل من التجدد يجب ان يكون
 محدثا فثبت حدوثها فليفس على افعالنا بعلم ان لها محدثا
 لان الفعل المحكم لا يقع الا من عالم ويجب ان يكون تعالى قادرا
 عالما لنفسه لا يستغنى عن غيره ولا بد من كونه حيا لحصول
 الفرق بين من يصح كونه حيا قادرا عالما ومن لا يصح ورجوع
 الفرق الى من يرجع كونه قادرا عالما اليه يبطل البنية وما في
 معناها ورجوعه الى غير النفس باطل واذا كان حيا ولم تكن
 به افر وجبان يكون سميعا بصيرا ولما تعلق كونه قادرا بكونه حيا
 وجب وجوده ولا بد من كونه قد بما والالم توقف الحوادث على
 هذه وجوب هذه الصفات تدل على ان لها مقتضيا والمقتضى
 لذلك صفة نفسه التي خالف بها جميع الذوات ويجب ان يكون
 تعالى مدركا عند وجوب المدركات من حيث كونه حيا واذا
 كان عالما واستحال عليه السهو كان قد فعل الفعل لغرض
 منحصه فلا بد ان يكون مراد اذ ثبت كونه مراد ثبت كونه
 كارهها واستحفا لها بين الصفتين لمعنى ظاهر التجدد

ناتج

مقتضاها

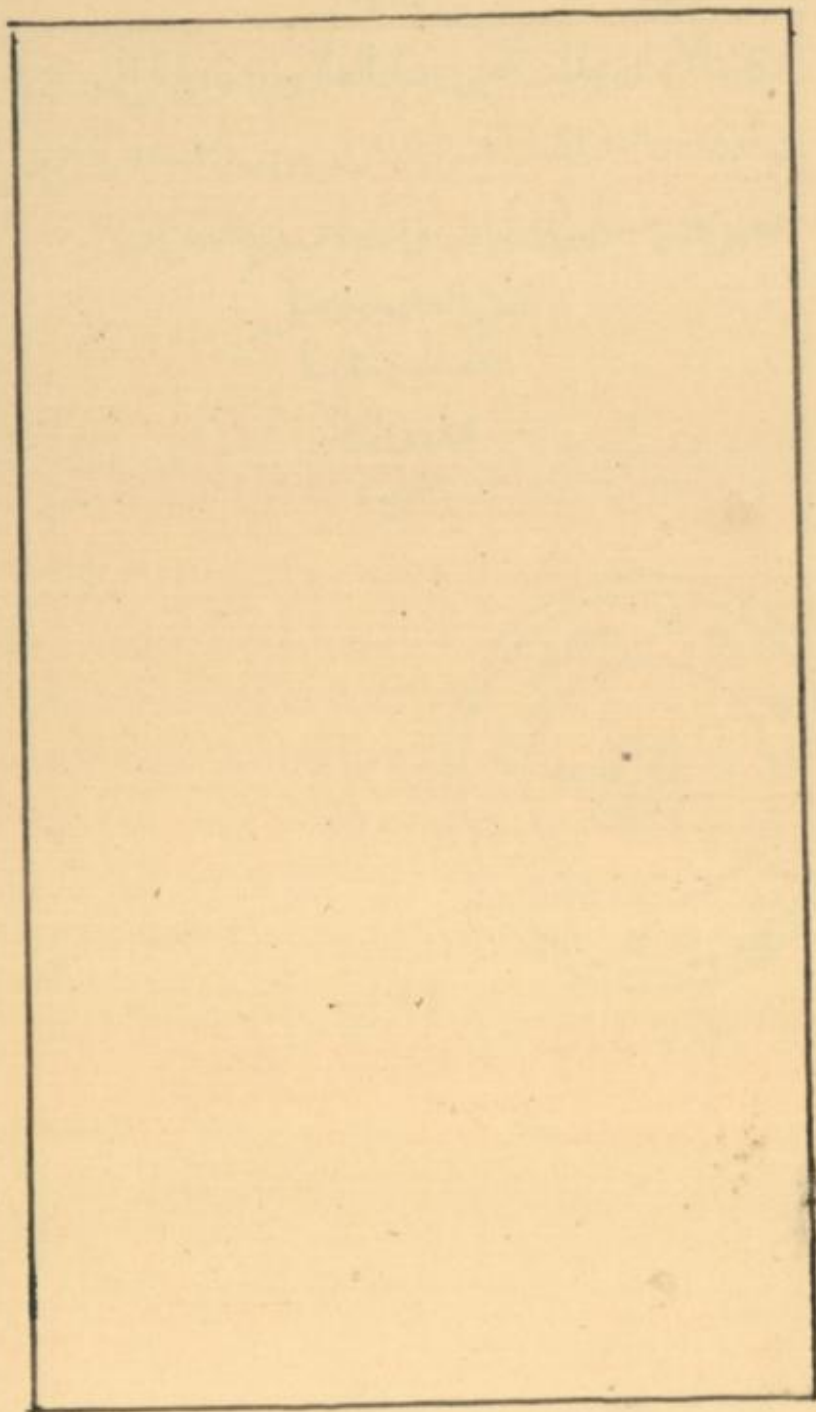
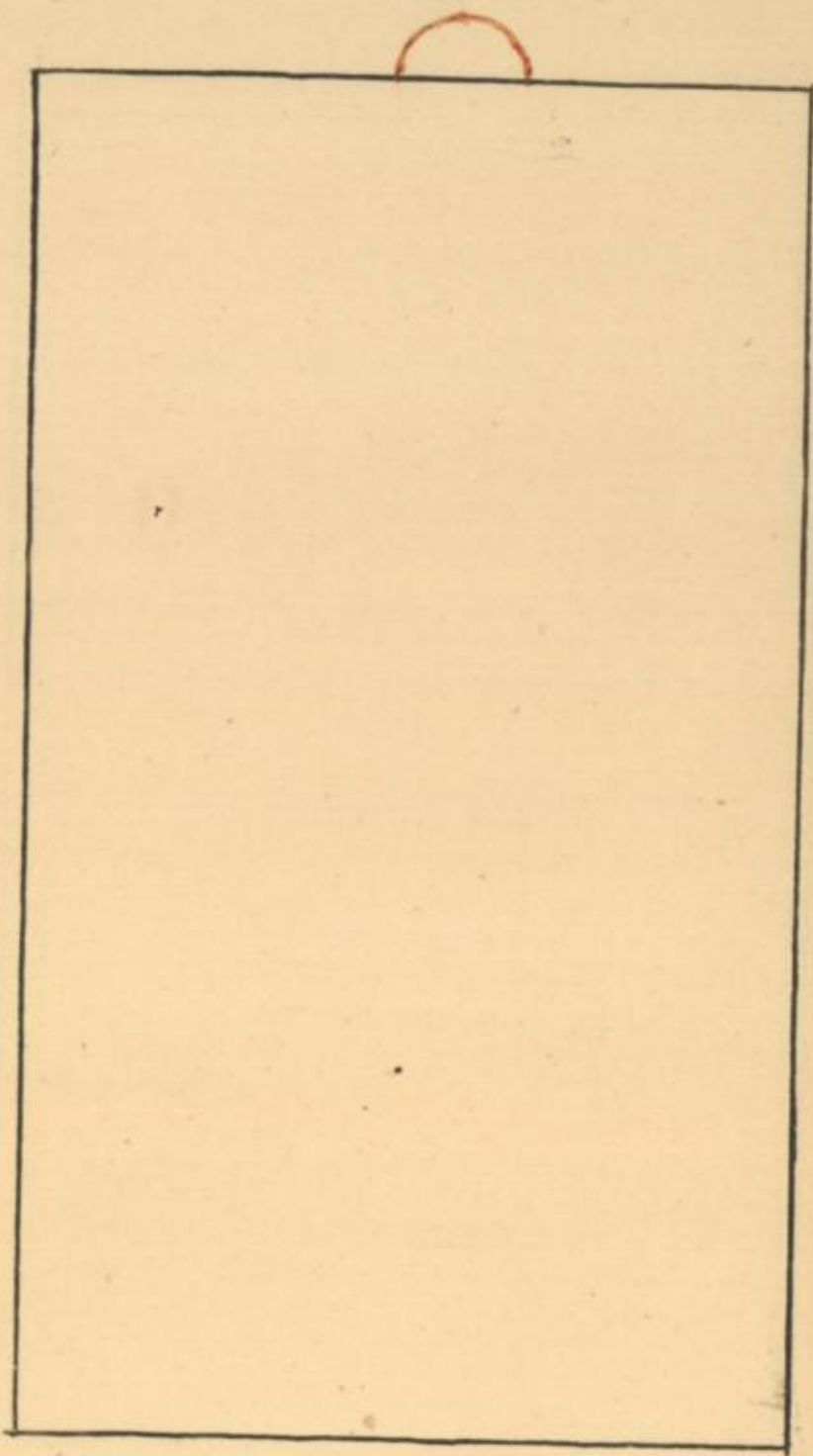
مقتضاها واستحال عدم المعنى بوجوب ثوب حد وثه وبطلان
 حلوله فيه او في غيره يقتضى وجوده لا في محل ولا بد من كونه غنيا
 لانه ليس بحاجة ولا يجوز اثبات ما زاد عن هذه الصفات
 لانه يقتضى الى الجهالات ولا يجوز ان يدرك بشئ من الحواس
 لان ذلك يؤدى الى عدم المدركات او الى حدوثه وكلاهما
 باطلان ولا بد من كونه واحدا لانه لو كان معثان لكان اما
 فاعلا لفعله او مانعا لكلاهما باطلان **فصل** في العدل
 يجب العلم بانه تعالى قادر على فعل الشيء بثبوت كونه قادرا ولا يجوز
 ان يفعله من حيث كان عالما بغيره وفي ذلك في الشاهد على من
 له مسكة من عقله وهذا القدر هو بحسن جميع افعاله وبكالفه
 والطريق الى اثباته قسما السمع وكلامه محدث لانه من جنس
 كلامنا وان كان فيه من الاتى ما يدل على حدوثه **فصل**
 في النبوة الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه واله القران
 الذي تحدى به العرب فجزوا عن معارضته مع تقرير له
 وتوحيه آياهم ومعلوم قهريب من الضرورة اشتها علو طبقتهم
 في الفصاحة كالاعشى والمغيرة ومن يجري مجرى ما وعدوا لهم

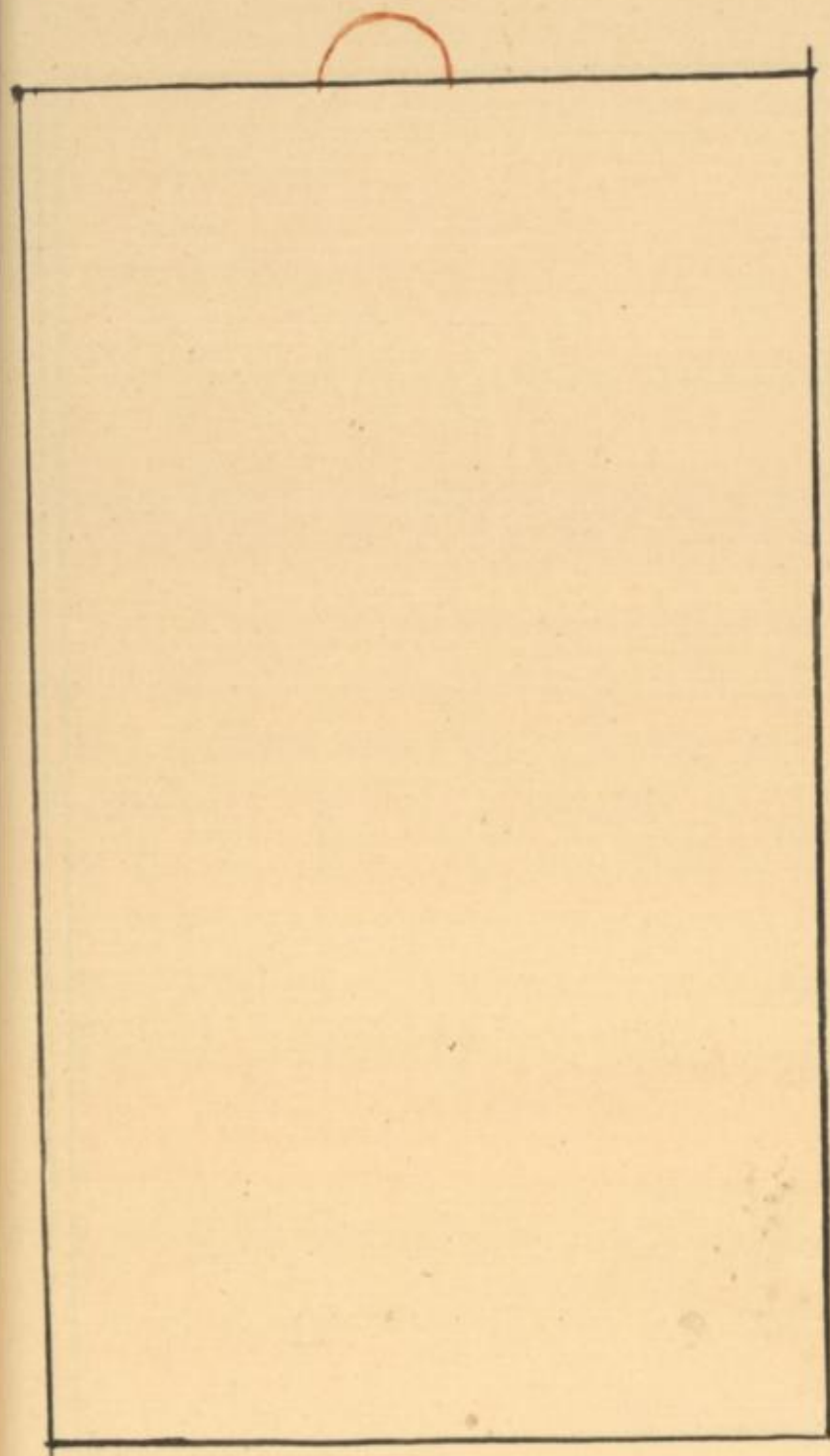
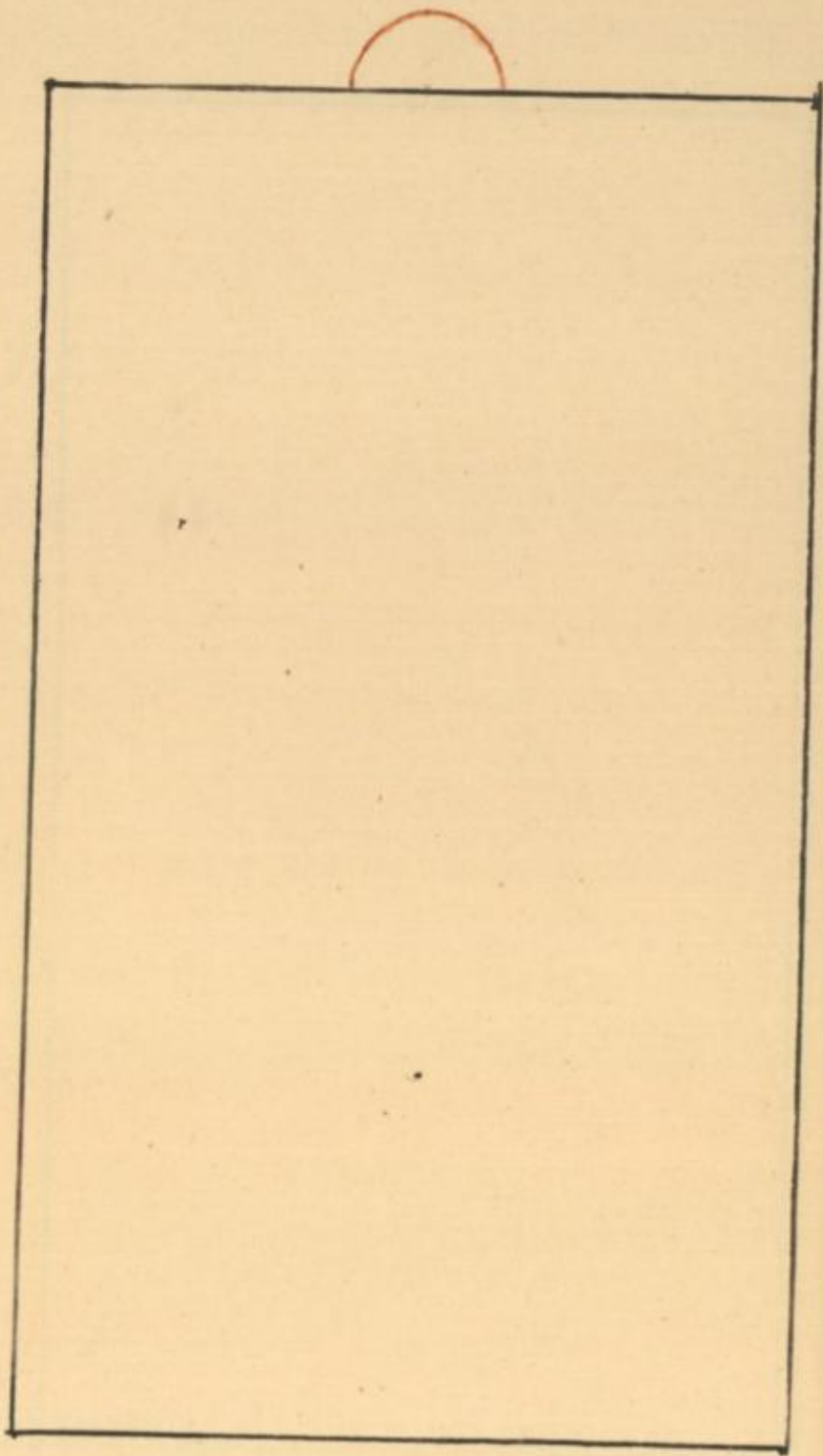
عن المعارضة بدل على غيرهم وصرهم الى المحاربة بدل على صدقته
فصل في الامامة الامامة تجب بشرط انتفاء العصمة عن المكلفين
 والا فلا وجب لوجوبها والطريق الى وجوبها العقل بخلاف ما
 يذهب اليه المعتزلة ومن صارهم وانما وجبت لفرض المكلفين
 من الصلاح وبعدهم من الفساد فدلل اللطاف منشا والها
 ولا بد من كون الامام معصوما والا ادى ذلك الا ان تكون
 علة الحاجة اليه فيه وذلك يؤدي الى رئيس معصوم يكون ناسبا
 لكل وكلاهما باطلان واذا ثبت وجوب الرئاسة وجوب العصمة
 ثبت امامة الاثنى عشر الذين اولهم امير المؤمنين ثم الحسن
 ثم الحسين ثم علي ثم محمد ثم جعفر ثم موسى ثم علي ثم محمد ثم علي
 ثم الحسن ثم الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين
 لأن من اثبت هذين الشرطين المقتضيين وجعل الامامة في غيرهم
 يقال له خارج عن الاجماع واذا كان ثاني عشرهم قد غاب قطعنا
 على حسن غيبة لثبوت عصمة وحكم من حاربها ما عااد
 الاحكام من حارب النبي وتجب محاربته ويستحق الخلود في النار
 الى ان يتوب ويراجع التوبة على شروطها الصحيحة **فصل**

في الوعد والوعيد يجب العلم بما يستحق على الافعال التي امر الله
 بها ونهى عنها فاعلم ان الثواب يستحق بالطاعة اذا فعلت على الوجه
 الذي امر الله تعالى به وان العقاب يستحق بالمعصية اذا فعلت
 على الوجه الذي نهى الله تعالى عنه ومن استحق ثوابا او صل اليه
 دائما ومن استحق ثوابا وعقابه وحضر عرضة الفهم فلا تخ حاله
 يعفو الله عنه اما ابتداء او شفع فيه النبي فان له شفاعته
 حقيقته في اسقاط المضار ولا يشفع في زيادة المنافع على ما ذهب
 اليه المعتزلة لان ذلك يؤدي الى ان يكونوا شافعين في التوبة
 بل في جميع الانبياء صلى الله عليهم وهذا حد لا يتركه الاموف
 العقل فاسد التصرف فان عدم ذلك ونفوذ بالله منه اوصل
 الى ما يستحقه من العقاب ويعاد الى الثواب الدائم بخلاف ما
 تذهب اليه المعتزلة القائلون بالاحباط ومن استحق عقابا فعفا
 بلا خلاف وذلك يختص بالكفار والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر مميان اذ لم يؤدبا الى الفساد فهما قل بهما او اكثر
 منهما والامر بالمعروف الواجب والسندوب مندوب والنهي
 عن المنكر كله واجب لانه ليس في المنكر ما هو مستحب للترك

و يجب الايمان بعذاب القبر وبقاء العالم والاعادة الى الحساب
 والميزان والصراط والجنة والنار فمن عرف ذلك معرفة صحيحة
 يتحقق كان مستحقاً للثواب والله اعلم بالصواب
 تمت المقتضية وصلى
 الله على سيدنا
 محمد وآله الطاهرين
 هـ











رسالة في اثبات النبوة للشيخ الرئيس سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت أئمة الحكماء أن يجعلوا ما خاطبت به في إزالة الشكوك
التأكد عنك في تصديق النبوة لا شتمال لهما وهم على محكم سلك به
مسلك الواجب لا يقيم عليه حجة لا برهاناً ولا حجة لينة ومنها ممتعة
بجزء من الحزافات التي الاستغال في استيفائها من المدعى ما يستحق
أن يهين به في رسالة فاجبتك مد الله في عمرك الخ لئلا فابتدأت
باب قلت أن كل شيء بالذات فهو معد بالفعل إما رام هو وكل
شيء بالعرض فهو فريدة بالقوة إلى الفعل إما بواسطة أو بغير واسطة
مثال ذلك الصور مرئية بالذات وعلة الخروج كل مرة بالقوة إلى الفعل
وكالنار هو الحاد بالذات وهو المستغن بسبب الأشياء إما بواسطة

الشيء

كشخصية الماء بتوسط القهقهة وأما بلا واسطة كشخصية القهقهة بلا
أعني فحاشية بلا متوسط ولهذا امثلة كثيرة وكل شيء هو مركب من
معنيين فإذا وجد الحد المعينين ^{مطابقاً} للثاني وجد الثاني مفارفاً للثاني
السكيبين المركب من خل ومن سكر إذا وجد الخل بلا سكر وجد السكر
بلا خل وكالصنم والمصور المركب من نحاس وصورة إنسان إذا وجد النحاس
بلا صورة إنسان وجد تلك الصورة بلا نحاس وكذلك يوجد في الأ
استقراء ولهذا امثلة كثيرة **فأقول** أن في الأنساق قوة يتأين به سائر
الحيوانات وغيره وهي السمات بالنفس الناطقة وهي موجودة في جميع
على الإطلاق وأما في التفصيل فلا لأن قواها متفاوتة في الناس فتوه إلى
متنها لأن تصير صور الكليات منتزعة عن موادها ليس لها في ذاتها
صورة ولهذا سميت العقل الهولاني تشبهها بالهولاني عقل تام بالقوة
كالنار والقوة باردة كالنار بالقوة محرق وقوة ثانية لها قدرة و
ملكة على التصور بالصورة الكلية لا يختصها على الأبرار المسلمة العامة
وهو عقل تام بالقوة كقولنا النار لها على الأحرار ^{قوة} وقوة ثالثة متصورة
بصور الكليات المعقولة بالفعل يأخذ بها القوتان الماضيتان وخرجنا
إلى الفعل وهو المستغنى بالعقل الفعال وليس وجوده في العقل الهولاني

بالفعل فليس وجوده فيه بالذات فاذن وجوده فيه من موجد هو فيه
 بالذات به خرج ما كان بالقوة الى الفعل وهو الموسوم بالعقل الكلي والنفس
 الكلي ونفس العالم واذا كان القول ممن له القوة للقبول بالذات على و
 جهين اما بواسطة وما يغير واسطة وكذلك وجد القول من العقل
 الفعال الكلي عن وجهين فاما القبول عنه بلا واسطة فتقبل الاربعة
 العامة وبها هي العقول واما القبول بتوسط فتقبل المعقولان الثاني
 بتوسط الاولى وكما الاشياء المعقولة المكتسبة بتوسط الآلات
 والمواد كالحس الظ والحس المشترك والوهم والفكرة واذا كانت النفس
 الناطقة تعقل كما يتأمر بتوسط ومرة بغير توسط فليس له القبول
 بغير توسط بالذات فهو فيه بالعرض فهو في آخر الذات فهو ممن له بالذات
 مستقار وهذا هو العقل الملكي الذي يقبل بغير توسط بالذات وصير
 قبوله على لقبول غيره من القبول وليس احصاء المعقولان الاول
 بالقبول بغير توسط الا من جهتين على الاختصار من اجل سهولته
 قبولها او من اجل ان القابل ليس يقوى ان يقبل بغير توسط الا السهل
 قبوله ثم رأينا في القابل والمقبول تعاون في القوة والضعف العسوف
 والسهولة وكلن محالا ان لا يتناهي لان التناهي في طرف الضعف ان

لا يقبل ولا معقولة واحدا بتوسط ولا بغير توسط والتناهي في القوة
 هو ان يقبل بغير توسط فيكون يتناهي في الطرفين ولا يتناهي في الآخر
 وهذا خلف لا يمكن وقد بين ان الشيء المركب من معنيين اذا وجد احد
 المعنيين مفارفا للثاني وجد الثاني مفارفا له وقد رأينا شيئا لا
 يقبل بغير واسطة ويقبل واسطة وجد شيئا لا يقبل من اضافات
 العقل بغير واسطة واشياء تقبل كل الاضافات العقلية بغير واسطة
 اذا تناهى في الطرفين الضعفي يتناهي ضرورة في الطرف القوي
 واذا كان التفاضل في الأسباب يجري على ما قولنا ان من الأتيان
 ما هي قائمة بذاتها ومنها غير قائمة بذاتها والاول افضل والثاني
 اما صور واثبات لا في مواد او صور ملائمة للمواد والاول افضل
 والقسم الثاني اذا كان المطلب في الصور المادية التي هي الأقسام
 نامة والاول افضل اما حيوان او غير حيوان والاول افضل والثاني
 اما ملكة او غير ملكة والاول افضل وذو الملكة اما خارج الى العقل
 التام او غير خارج والاول افضل والخارج اما بغير واسطة او بواسطة
 والافضل وهو المستقيم بالنبي واليه انتهى التفاضل في الصور ^{ذات}
 واذا كان كل فاضل لسوء المفضل ويرويه فاذن النبي

يسود ويروى جميع الاجناس التي فضلتهم والوحى هذه الافاضة والملوك
 وهذه القوة المقبولة المفضضة كانهما علية افاضة متصلة بافاضة العقل
 الكلي بحجراته لا لانه بل بالعرض وهو يجري القابل وسميت الملائكة باسما
 مختلفة لاجل معانيها المختلفة والمجتمعة في احد غير متجتمعة بل في افعالها
 تجري القابل والرسالة هي اذا قبل من الافاضة المسماة وحيا على اى
 عبارة استصوبت اصلاح على القاء والفساد علما وسما سنو الرسول
 هو المبلغ من استفاد من الافاضة المسماة على عبارة استصوبت ليحصل
 باننا اصلاح العالم المحسني بالسنياسه والعالم العقلي بالعلم فهذا مختصر
 القول في اثبات النبوة وبيان مهيتها وذكر الوحى والملوك والموحى **واما**
صحته نبوة محمد فتيقن صحة دعونه للعافل اذا فاسد بغيره وبيان غير الانبياء
 صلوات الله عليهم وعلمهم اجمعين وعن المعرضين عن التطويل والمجد لله
 المجليل ولتخذ الآن في حل امر من التي سأل عنها وقبل ان المترط على النبي
 ان يكون كلامه رمزا والفاظه ايماء وكما يذكر افلاطون في كتاب النوايس
 ان من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل الملكوت الالهي وكذلك اجلة
 فلاسفة يونان وانبياءهم كانوا يستعملون في كتبهم للراعي والاشارة
 التي جنوا فيها اسرارهم كفيثاغورس وسقراط وافلاطون فقد عدل

ارسطاطاليس

ارسطاطاليس في اذاعته الحكمة واظهاره العلم حتى قال ارسطاطاليس في ان
 علمت كذا فقد تركت في كتبها وبالكثرة لا يقف عليهما الا السرم من العلماء
 العقلاء ومتى كان يمكن التبان يوهف على العلم اعراضا جلفا ولا سيما بالشعر
 كلهم اذا كان يعجونا اليهم كلهم واما السنياسه فانهما سميت الا لتستل
 والتكليف وكان اولا ما سأل الله عنه ما بلغ محمد من ربه عز وجل الله
 نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة الآية **فقول** النور اشتمل
 النكت للمعنيين ذاتي ومستعار والذاتي هو كمال المشف من حيث هو مشف كما مشف
 ذكر ارسطاطاليس والمستعار على وجهين اما الخبر واما الشر الموصل
 الى الخبر والمعنى ههنا هو القسم المستعار بكلامه قسمه اعني الله خبر بل الله
 وهو سبب كل خيرة كذلك الحكم في الذاتي وغير الذاتي وقوله السموات والارض
 عبارة عن الكل وقوله مشكوة فهو عبارة عن العقل الهبوطي والنفس الناطقة
 لأن المشكوة مقارة الجدران جيدة للاستضاءة لأن كل ايقان الجدران
 كان الانعكاس شدة الضوء اكثر وكما ان العقل بالفعل مشتب بالبور
 كذلك فالبه تقابلته وهو المشف افضل المشفات الهوا افضل الا هو
 هو المشكوة فالمرحوز بالمشكوة هو العقل الهبوطي الذي يشبه
 الى العقل المستعار كنسبة المشكوة الى النور والمصباح هو عبارة

عن العقل المسفاد بالعقل لأن النور كما هو كما لا المشف كما حدب
 الفلاسفة ومخرج له من القوة إلى الفعل ونسبة العقل المسفاد إلى العقل
 الهيوليائي كنسبة المصباح إلى المشكاة وقوله في زجاجة كان بين العقل
 الهيوليائي والمسفاد مرتبة أخرى وموضع آخر نسبة كنسبة التي بين
 المشف والمصباح فهو الذي لا يصل في العيان المصباح إلى المشف إلا
 بتوسط هو المسرخر ومخرج من المسابع الزجاجية لأنها من المشفات القوي
 للصوت فبعد ذلك كأنها كوكب دسرى لمحيطها الزجاج الصافي المشف
 الزجاج المتلون الذي لا يستشف فليس شيء من المتلونات يستشف
 تقول من شجر مباركة زينة يعنى به القوة الفكرية التي هي موضع ومادة
 فعال العقلية كما أن الذهن موضع ومادة للشرائح الاشرقية والغريبة
 الشريفة في اللغة حيث ليس فيه نور والغريب حيث يعقد ويستعار الشريفة
 في توجده في النور والغريب حيث يعقد فيه النور فانظر كيف راعى التمثيل
 والشرايط اللائقة به حين جعل أصل الكلام النور بناء عليه وقرب ثلاث
 النور ومعادها فالمرحوم بقوله الاشرقية والغريبة ما قول ان الفكرية
 على الإطلاق ليست من القوات المختصة بالنطقية التي ليس فيها النور
 على الإطلاق فهذا معنى قوله الشجرة لا هي شرقية ولا من القوات الهيولية

الحيوانية

الحيوانية التي يفقد فيها النور ويمثل الغرب على الإطلاق فهذا معنى قوله ولا
 غريبة وقوله يكاد رتبها بضئ ولوله عسسته وملح القوة الفكرية ثم قال ولو
 لم عسسته رغبى بالسن الاتصال والاضافة وقوله نار لما جعل النور المتعا
 ممثلاً بالنور الحقيقي والاتفا وتوابعها بالالة وتوابعه مثل الحامل الذاتي
 الذي هو سلب في غيره بالحامل له في العادة فهو النار وان لم يكن النار
 بل في نور في الحقيقة فالعادة العامة انها مضيئة فانظر كيف راعى الشرايط
 وايضا لما كانت النار محيط بالامهات شبه بها المحيط على العالم لا احاطة
 سقافية بل احاطة وليه مجازية وهو العقل الكلي وليس هذا العقل كالمثل
 الاسكندر الافرد ونسب الظن إلى أرسطاطاليس بالالة المحيطة
 هذا
 قد لأن العقل واحد من جهة وكثير من جهة هو صدر الكليات كثير فليس واحد
 بالذات فهو واحد بالذات فهو واحد بالعرض فهو مشيد الواحد من له
 ذلك بالذات وهو الاله الواحد جل جلاله **ولما** ما بلغ النبي محمد عن
 ربه تبارك وتعالى من قوله ومجل عرشك فوهم يومئذ غاشية **فقو**
 ان الكلام المستفيض في الشرايع ان الله على العرش ومن اوصاعه ان العرش
 نهاية الموجودات المبدعة الجسمانية وتدعى المشبهة من الشمس عين ان الله
 على العرش لا على سبيل جلول هذا واما في الكلام الفلسفي فانهم جعلوا

ارطوطاليس

نهاية الموجودات المحسوسة الفلك التاسع الذي هو فلك الأفلاك وبذلك
 كرون أن الله هناك وعليه لأعلى سبيل الحلول كما بينت أرسطوطاليس
 في آخر كتاب جماع الكيان والحكماء المشتريون اجتمعوا على أن المعنى هو
 هذا الخمر هذا وقد قالوا أن الفلك يتحرك بالنفس حركة شوقية وإنما قالوا
 أنه يتحرك بالنفس لأن الحركات إما ذاتية وإما غير ذاتية وبينت أنها
 ليست غير ذاتية والذاتية **أما** ما طبعية وما نفسية وليس ببطبيعة
 كما بينوا فيبقى أن يكون نفسية ثم يبقوا أن نفسهما هو الناطق هو الكائن
 الفعال ثم يبقوا أن لا يفنى ولا يتغير أبد الدهر وقد ذاع في الشرعيات
 أن الملائكة أحياء نطقا لا يموتون لا كما الإنسان الذي يموت فلا قبل
 أن الأفلاك أحياء ناطقة لا يموت والحج الناطق الغير الميت تسمى
 ملكا فالأفلاك تسمى ملائكة فذا قلتم الملائكة وصح أن العرش محمول
 ووضع أن تفسير المفسرين أنها ثمانية أفلاك والحمل يقال على وجهين
 حمل بشري وهو ولى باسم الحمل كالحجر المحمول على ظهر الإنسان ^{طبع}
 كقولنا الماء محمول على الأرض والنار على الهواء والمعنى ههنا هو الحمل
 الطبيعي لا الأول وقوله يوفى الساعه والثمة فالمعنى بها ما ذكر
 صاحب الشريعة كل شئ مات فقد فامث في أمته ولما كان تحقيق

نفس الإنسانية عند المفارقة كل جعل الوعد والوعيد وإسباها إلى
 ذلك الوقت **وأما** ما بلغ النبي محمد الصادق عن ربه أن على الناطق
 صفته أحد من السيف أو من الشعر وإن يدخل الجنة حتى يجاوز عليه
 فمن جاز عليه نجي ومن سقط عنه خسر فيحتاج قبل أن يعلم العقاب ما هو
 والتواب ما هو والنس المعنى بالجنة والنس المعنى بالنار **فأقول** إذا
 كان التواب هو البقاء في العناية الأزلية الألهمية مع علم النافع إلى ما
 لا سبيل إليه من الأشياء العلمية والعملية ولا يحصل ذلك إلا بعد ^{العلم}
 من العمليات ومجانبة خصائص العمليات للآلة تعود عادة وملازمة تشق
 إليها النفس الألو ف فيعتقد الصبر عنه عليه وإن يحصل ذلك إلا بعد ^{العلم}
 النفس الحيوانيات في أفعاله العلمية وأدراكها العلمية الآما لا بد منه فإ
 هلك من هالك إلا بمطابقة الوهم من القوالب الحيوانية الحاكم على الصورة
 المجردة في غيبة الحواس بالكذب ^{بجس} والمغم بسم العقل الهيولاني في مجلة اللب
 لا يعرف لا يعرف عن ثبات في مقلة وارتداد في معتقده وفساد مشطرة
 وعطية متقبل فإدراكه بصوره المعتقد وجد النفس الناطقة في
 مطابقتها له نوعا من الطابق عاريت عن الصورة الشفهية العقلية المخبر
 لها إلى الفعل وقد اوجب طبعها أدراك ما فيها كجرح شأها إلى العلو

شايان فيلج بها غير مكرها الطبع في فارقته فثبتت الى السفل لها بطر والى
 طبعها معاودة اذ باين عايقها وذلك بعد ان صمدت الالهة التي كانت تميز
 فيها في اكتساب العقل المسفاد كالحس الظاهر والحس الداخل والوهم والفكر
 والذكر فيقتشفها الى طبعها من اكتساب ايمها وانها وليس معها آلة الكسب
 واي حجة اكثر منها ولا سيما اذا قام الدهر في بقائها على تلك الحالة فاما في
 مطابقها من الحسنايس العلمية فيوشك ان يبقى النفس مفارقة لخواصها
 السوء وقلة ما طاب لهم عليه ولا بما يفهم فيه من اللذة الشهوانية التي
 فلي يحصل لها ذلك ولا قوة شهوانية حسية معه ومثله كما يقول لا يملك
 احد من السفرومات الرجلين ما يملك الباق في في في حروف الصبا
 واذا تمزج على الاختصار معنى التوافق لأن نكلم في مهية الحجة **فست**
 واذا كان العوالم ثلث عالم حسي وعالم خيالي وعالم عقلي فالعالم العقلي
 حيث المقام وهو الجنة والعالم الخيالي الوهمي كما بين هو حيث العطب
 والعالم الحسي هو عالم القبور ثم اعلم ان العقل يحتاج في تصور اكثر الاشياء
 الى استقرار الخبريات فلا محالة انها يحتاج الى الحس الظاهر فيعلم انه يأخذ
 من الحس الظاهر الى الخيال الى الوهم وهذا هو الحس طريقا وصرطا دقيقا
 صعبا حتى يبلغ الى ذاته العقل فيعقل هو ذى ترى كيف اخذ صراطا

وطريقا في عالم الحس فان جاز به بلغ عالم العقل فان فيه وتخيّل الوهم عقلا وبشيرة
 اليه حقا قد وصف على الحس وسكن في جهنم وهناك وحس حسا عظيما فلهذا
 معنى قوله في الصراط **واما** ما بلغ محمدا عن ربه من قوله عليها تسعة عشر
 فاذ قلتين ان الحس هو ما هو وبليا انه بالجملة هو النفس الحيوانية و
 تبين انها الباقية الدائمة في جهنم وهي منقسمة قسمين اذ اكلية وعلمية و
 العملية شوقية وعصية والعلمية تصورات الخيال المحسوسات الحسية
 الظاهرة وتلك المحسوسات ستة عشر والقوة الوهمية الحاكمة على
 تلك الصور حكما غير واجبة حدة واثنان وستة عشر وواحد تسعة
 قد صحه قوله **واما قوله** وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة من العاقل
 في الشريعة تسمية القوى اللطيفة الغير المحسوسة **واما** ما بلغ
 محمدا عن ربه عز وجل ان للنار سبعة ابواب للجنة ثمانية ابواب فاعلم
 ان الاشياء المدركة للخبريات كالحواس الظاهرة وهي خمسة فاذ اكلها
 الصور مع المواد ومدركة متصورة بغير مراد خزانة الحواس المستحسنة
 وقوة حاكمة عليها حكما غير واجبة وهو الوهم وقوة حاكمة عليها حكما واجبا
 وهو العقل وذلك ثمانية فاذا اجتمعت الثمانية جملة اوت الى السعادة
 السعدية والدخول في الجنة وان حصل سبعة فاما الا يستقيم الا بالثاني
 اوت الى الشقاوة السومدية والمستعمل في اللغات ان الشيء المؤدى

الى الشئى لستى بابا ف السبعة للودية الى الحجة سميت ابوالفها ف هذه ابان

جميع المسائل على الأيمان والمحمد لله

وحك والصلوة والسلام على

من الانبياء بعك وعلى الد

اصحابه وسلم تسليماً

داعماً ابداً

٧٧٧٧٧

٧٧٧

٧٧٧

٧

